المكتبة - الجامعة الاردنية

انذار سوفييتي رسمي: "مسؤولية تصعيد التوتر تقع كلها على عواتق القادة الاسرائيليين - حكومة اسرائيل"

يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad אל-אתיחאד

٧٤/٦/٢٥ ، ٥ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٣١/١٢

25—6—1974 VOL 31/12

الملك يهدد

بيروت - في تصريح نشرته «النهار» البيروتية هذا الاسبوع على ملك الاردن وعيد الدول العربية « بتحمل كل النتائج » اذا أصرت على تسليم الضفة الغربية الى الفلسطينيين .. وهدد الملك حسين ، ايضا ، بعدم الذهاب الى مؤتمر جنيف حتى توافق اسرائيل على « فك ارتباط » في الضفة الغربية كالذي حدث في سيناء وفي هضبة الجولان . وواضح ان قصده من هذا هو عرقلة مؤتمر جنيف من جهة ووضع رجله من جديد في اراضي الشعب العربي الفلسطيني .

"لحكومة اسرائيل يجب ان يكون واضحا ان السلام لن يتحقق الا بالجلاء عن الاراضي العربية وبضمان الحقوق القومية الشرعية لشعب فلسطين"

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر - أصدرت الحكومة السوفييتية ، بواسطة وكالة تاس الرسمية ، انذارا صارما الى حكومة اسرائيل ، أمس الاول ، أعلنت فيه الوكالة « انها مخولة أن تعلن ان كل المسؤولية عن تصعيد التوتر في الشرق الاوسط ،بنية مبيتة ، هذا التصعيد الذي يهدد السلام وأمن جميع شعوب المنطقة ، يقع كله على عواتق القادةالاسرائيليين - حكومة اسرائيل » !

والاشارة هي الى سلسلة الغارات الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتى كان آخرها ، وأشدها عنفا ، غارات يوم الخميس الماضي التى ذهب ضحيتها ، بتقدير المراسلين الاجانب في بيروت ، اكثر من ٢٠٠ قتيلواكثر من هذا العدد جرحى ، أغلبهم من النساء والاطفال والمدنيين ، وهدم عشرات المنازل .

وفيما يلى نص البيان السوفييتي الرسمي :

« يواصل المتطرفون الاسرائيليون تصعيد التوتر في الشرق الاوسط . وهذا ما يثبته حشد القوات الاسرائيلية على حدود لبنان وتوسيع اعتداءات القرصنة الاجرامية على أراضي هذه الدولة .

وتجرى غارات وحشية من الجو على المدن والقرى اللبنانية المسالمة وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين القائمة على الارض اللبنانية . والقوات البحرية الاسرائيلية ، ضاربة عرض الحائط بكل ما نص عليه القانون الدولى ، تغزو باستمرار مياه لبنان الاقليمية . والمدفعية الاسرائيلية قصفت ، في الايام الماضية ، بنيرانها منطقتي علما الشعب والناقورة . والقراصنة الاسرائيليون قصفوا مخيم اللاجئين الفلسطينيين في النبطية . ويلقون متفجرات بشكل لعب أطفال مقلدين وسائل المجرمين الهتلريين في أيام الحرب العالمية الثانية . وضحايا هذه الجرائم ، التى يدوسون فيها دوسا مكشوفا على قرار مجلس الامن بخصوص وقف النار ، هم أهالى لبنان والفلسطينيون المسالمون - اطفال ونساء وشيوخ .

وبواطلة من أساسها محاولات قادة اسرائيل تبرير اعمال القرصنة هذه بأنها رد على عمليات الفلسطينيين .

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

العدوانية الاسرائيلية - الأمريكية في أزمة!
الانذاران السوفييتي والعربي يلجمان العدوان على الفلسطينيين

حيفا - لمحررنا السياسى - مع استمرار رابين وبيرس بالتهديد بمعاودة الهجوم على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أعلنت المحافل الاسرائيلية الرسمية ان اسرائيل « ستتوقف عن الغارات في الوقت الحاضر وتنتظر ماذا ستفعله لبنان » .. ويرى المراقبون ان هذا الموقف ، على عدم وضوحه ، هو نتيجة للذهول ، الذى أصاب الاوساط العدوانية الاسرائيلية والامريكية ، من ردود الفعل العنيفة السوفييتية والعربية والعالمية ..

انذار سوفييتي

ونشرنا ، في مكان آخر من هذه الصفحة ، نص البيان السوفييتي الرسمى (تاس) في تحميل اسرائيل نتائج أعمالها العدوانية الجنونية الاخيرة ضد لبنان والفلسطينيين . ويجمع المراقبون على ان صيغة البيان الشديد تجعله انذارا سوفييتيا لا يستطيع كائن ان يتجاهله .

تضامن عربي رائع ..

وكان رد الفعل العربي الاجماعى ، بما فيه رد الفعل داخل لبنان نفسها ، امرا أخطأ حسابه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون الذين أوهموا أنفسهم ان اتفاقيات « فصل القوات » قد فتحت الطريق أمامهم للتعامل العسكرى مع لبنان لوحده ولاكراه لبنان على اقتراف مجزرة ضد الفلسطينيين كالتى اقترفها الملك حسين في الاردن .

لقد كان رد الفعل اللبنانى على العكس تماما مما حلم المعتدون الاسرائيليون والامريكيون . ورئيس الحكومة اللبنانية ، رياض الصلح ، اجتمع حالا مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حيث جرى تحقيق أوسع التنسيق وأمتنه ضد الهجوم الاسرائيلى الوحشى الاخير والذى لا تخفى مقاصده على أحد .

واستدعى رئيس الحكومة اللبنانية سفراء الدول الخمس الكبرى وأطلعهم على خطورة الوضع . وعلى أثر هذا الاجتماع أصدرت الحكومة السوفييتية انذارها المذكور آنفا .

وأعلن الرئيس اللبنانى ، سليمان فرنجية ، ان لبنان ستعمل في جبهة واحدة مع بقية الدول العربية ضد العدوان الاسرائيلى « لان هذه الاعمال العدوانية لا تمس لبنان لوحده » .

كذلك قررت الحكومة اللبنانية ارسال الرئيس اللبناني السابق ، شارل الحلو ، الى لندن وباريس وموسكو وواشنطن لوضع القضية ، بكل خطورتها ، امام دول العالم .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد ارسل مذكرة مستعجلة الى الرئيس الامريكي نيكسون اتهمه فيها بانهيار « مبادرة السلام الامريكية » اذا لم تقم الولايات المتحدة بلجم الغارات الاسرائيلية على لبنان .

كذلك وجه رسالة الى الرئيس اللبناني ، فرنجية ، اعلن فيها ان

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

اعتصام نسوي حتى النهاية في بيت ساحور: أبناؤنا يحتضرون فكيف تسكتون؟

القدس - لمراسلنا الخاص - بدأت حوالى مئة سيدة ، من ذوى المعتقلين السياسيين ، اعتصاما حتى النهاية في بلدية بيت ساحور . وأصدرن نداء رهيبا جاء فيه : « ان حياة ابناءنا في خطر . انهم يحتضرون . فهل تدخلتم ، يا من يعملون على الحفاظ على حقوق الانسان ، سواء في اسرائيل أو على المستوى الدولى » ؟ !

وفيما يلى نص هذا النداء الرهيب الذى وقعته اكثر من ٥٠ امرأة من المعتصمات :

« اننا نحن الموقعين ادناه اقرباء وذوى المعتقلين السياسيين ، في منطقة بيت لحم ، والمعتصمين اليوم في قاعة بلدية بيت ساحور احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائنا ، تطالب سلطات الاحتلال بما يلى :

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

"حمامة السلام" الامريكية تكشر عن انيابها ...
كيسنجر يطمئن السفير الاسرائيلي أن لا اساس لحصرا!
جاء الاحتجاج الأمريكي على الغارات... بعد انتهائها!

واشنطن - مع ان حكومة نيكسون اضطرت ، أمام احتجاج أنور السادات والرأي العام العالمي ، الى ابداء انزعاجها من الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان ومخيمات اللاجئين ، الا ان هذا « الانزعاج » جاء « بعد انتهاء هذه السلسلة من الغارات »..

هذا ما أكده الناطق الرسمى بلسان وزارة الخارجية الامريكية أمام مراسل « يديعوت أحرونوت » ونشرته هذه الصحيفة الاسرائيلية يوم الاحد أمس الاول .

وكان الرئيس المصرى قد أرسل مذكرة الى الرئيس الامريكى طالبه فيها بلجم الغارات الاسرائيلية على لبنان حرصا على نجاح « مبادرة السلام الامريكية » .

ولكن العجيب في الامر انه حين قررت واشنطن ابداء التحذير قامت ووجهت هذا التحذير الى اسرائيل والى لبنان معا وبنفس اللهجة . فقد جاء في الصحف الامريكية أن مساعد وزير الخارجية الامريكية ، ألفرد أترطون ، استدعى كلا من السفير الاسرائيلى والسفير اللبنانى وحذرهما من الخطر على وقف النار في الشرق الاوسط « اذا استمرت دائرة العنف التى ميزت الوضع في الشرق الاوسط في الاسبوع الماضى » . وطلب من اسرائيل

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

السادات يعترف :
« أمريكا لا تقف معنا »

نيويورك - اجرى الرئيس المصري ، انور السادات ، مقابلة اذاعية مع شبكة كولومبيا للتلفزيون الامريكي سي.بي.اس ،تحدث فيها عن ضرورة اجراء محادثات اكثر عمقا بين مصر والاتحاد السوفييتي وبين مصر وامريكا وبين الاقطار العربية نفسها بما في ذلك الفلسطينيين ، قبل تجديد محادثات جنيف حول الشرق الاوسط . وحول السؤال : هل تتعارض العلاقات الامريكية - المصرية الجديدة مع العلاقات التقليدية بين امريكا واسرائيل ؟ اجاب السادات : « لم افترض لمرة

- البقية على ص ٦ ع ١ -

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي "ركح"
الغارات الاسرائيلية جريمة إبادة الشعوب!
"ومرتبطة بمحادثات نكسون وكيسنجر في اسرائيل"

تل أبيب - أدلى السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) ، الرفيق ماير فلنر بالتصريح الصحفى التالى :

« ان غارات سلاح الجو الاسرائيلى المنظمة على مخيمات اللاجئين والقرى في لبنان لهى عمل همجى يصل حد جريمة ابادة الشعوب ازاء الشعب العربى الفلسطينى . ولم يكن من قبيل الصدفة ان هذه الغارات شنت حالا بعد انتهاء زيارة الرئيس الامريكى نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر في اسرائيل . ولا شك في انها عمل مبرمج سلفا كما ورد في تصريحات وزارة الخارجية الاسرائيلية . ان هذه مؤامرة سياسية اسرائيلية - امريكية - اردنية يقصد منها تصفية الحركة القومية للشعب العربى الفلسطينى ومنعه من نيل حقوقه وخصوصا حقه في تقرير المصير -- وهى محاولة ، بوسائل أكثر همجية ، لتحقيق الاهداف التى لم تستطع المجازر ضد الفلسطينيين في ١٩٧٠ و ١٩٧١ ان تحققها .

وليس من قبيل الصدفة أيضا انه قبل هذه الغارات الدموية على مخيمات اللاجئين والقرى في لبنان ، بوقت قصير ، شنت حملة اعتقالات في الضفة الغربية ضد الوطنيين ، نشيطى الجبهة القومية الفلسطينية في الضفة الغربية وخصوصا ضد الشيوعيين الاردنيين .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) يدين أعمال الحكومة الاسرائيلية الاجرامية هذه ، التى من شأنها ان تعمق الهوة بين الشعبين ، وتخرب مساعى السلام ، وتشحن الجو ، من جديد ، بالمخاطر في الشرق الاوسط . وهذه الاعمال ضد الشعب العربى الفلسطينى لا يمكن تبريرها ، هذه المرة ، ولا

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

بيرس الى واشنطن لاضخم صفقة عسكرية
"طريق السلام" الذي ترتأيه حكومة رابين - بيرس
تحويل اسرائيل الى أكبر حاملة طائرات وصواريخ امريكية!



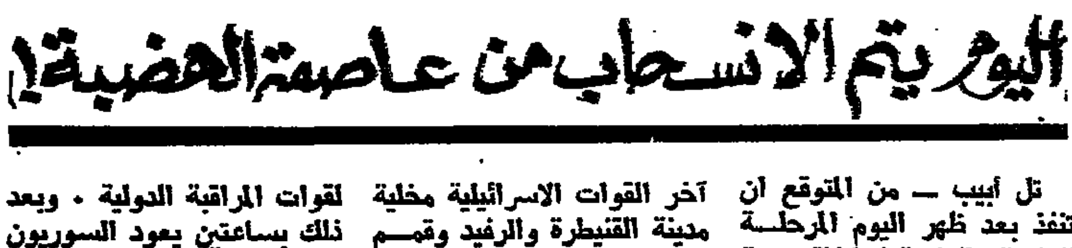
حيفا - لمحرر الشؤون الداخلية - أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس لدى وصوله الى واشنطن ، أمس الاول ، ان مشروع تسليح أسرائيل الذى يحمله يصل الى مبالغ « محترمة جدا » . وهذه أول مرة يتوجه فيها شمعون بيرس الى الولايات المتحدة بوصفه وزيرا للدفاع . وقد اجتمع فور وصوله الى وزير الخارجية الامريكية هنرى كيسنجر ، واجتمع في اليوم التالى الى وزير الدفاع الامريكى .

واذاعت شبكة التلفزيون الامريكية، سي. بي . اس ، أمس ، ان اسرائيل تطلب أسلحة بما قيمته ١.٠ مليارات دولار . ويشمل برنامج الشراء هذا كل انواع العتاد - ابتداء من البنادق وانتهاء بالصواريخ والطائرات .

ووصفت الدوائر السياسية الامريكية مشروع هذه الصفقة بانه اكبر مشروع تسلح في تاريخ دولة اسرائيل .

وعقبت صحيفة « معريب » ، في عددها أمس ، على مفاوضات السلاح الاسرائيلية - الامريكية فكتبت انه على

- البقية على ص ٦ ع ٧ -



اليوم يتم الانسحاب من عاصمة الهضبة!

تل أبيب - من المتوقع ان تنفذ بعد ظهر اليوم المرحلة الرابعة والاخيرة في اتفاقية فصل القوات على الجبهة السورية . وتنسحب بذلك آخر القوات الاسرائيلية مخلية مدينة القنيطرة والرفيد وقمم جبل الشيخ التى احتلت في الحرب الاخيرة ، مسلمة اياها لقوات المراقبة الدولية . وبعد ذلك بساعتين يعود السوريون الى الارض المحررة ، الى

- البقية على ص ٦ ع ١ -

تقرير لجنة حوريب :
الحكومة تخبطت في الظلام خلال حوادث معلوت!

القدس - لمراسلنا البرلماني - « لم يكن في حوزة الحكومة معلومات دقيقة حول ما يجري في معلوت حين اتخذت قرارها المصيري ، باقتحام مبنى المدرسة لانقاذ التلاميذ الرهائن من ايدي المخربين » . هذا ما جاء في تقرير لجنة حوريب حول احداث معلوت الذي ناقشته الحكومة في جلستها ، يوم الاحد .

وجاء في التقرير ايضا ان « الاتصال المشوش بين القدس ومعلوت في ذلك اليوم اثر تأثيرا سلبيا على قرار الحكومة » . هذه هي احدى النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق حول احداث معلوت .

ومن الجدير بالذكر انه في يوم

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

موجة الاعتقالات السياسية تصل الى غزة
اعتقال ٤٠ شابا بتهمة الجبهة الفلسطينية

غزة - خاص بالاتحاد - منذ ١٠ ايام وسلطات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات واسعة شملت غزة ومخيمات اللاجئين فيها . وهذه الحملة البوليسية الاحتلالية هي امتداد لحملة الاعتقالات السياسية التى شملت الضفة المحتلة منذ شهرين . فالتهمة الموجهة الى المعتقلين هي الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . ويقدر عدد المعتقلين حتى الان باربعين شابا علمنا من بينهم اسماء فضل بورنو ، مدرس في كلية الازهر بغزة ، وسعيد غانم ، سائق سيارة ، ومفيد ابو رمضان خريج جامعي من المانيا الدمقراطية ، وطلعت صفدي .

عودة وفد الصداقة

تل أبيب - لمراسلنا - وصل الى هنا أمس عائدا من موسكو ، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى . وكان الوفد قد غادر البلاد ، قبل أسبوعين بناء على دعوة تلقتها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى من جمعيات الصداقة السوفييتية مع شعوب العالم . وكما يذكر تألف الوفد من : الاه هرشكوفيتش - رئيسة وميشيل جريس ومناحم كاتسمان وسعيد عرب - أعضاء .

"مباراة العصر" يشاهدها مليار نسمة
فريق المانيا الدمقراطية يهزم المانيا الغربية

جول عالمي

سور برلين

المانيا الشرقية

المانيا الغربية

هامبورغ - المانيا الغربية - مباراة كرة القدم الاولمبية بين فريقي المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية ، والتي أراد المعلقون الغربيون استغلالها

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

كلمة الاتحاد

من المنتظر ان يبدأ في عاصمة الاشتراكية الاولى موسكو ، يوم الخميس القادم ٢٧ حزيران الحالى ، لقاء القمة الثالث بين السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ، ريتشارد نيكسون . وبهذا ، وعلى الرغم من أشد المعارضة الرجعية ، تصبح لقاءات القمة لقاءات دورية تتصف أكثر فاكثر ، بصفة اللارجعة . فمؤتمر القمة الثنائى الاول عقدفي موسكو في أيار ١٩٧٢ . والثانى عقد في واشنطن في مطلع حزيران ١٩٧٣ . وها هو المؤتمر الثالث يعقد في موسكو الان ، بعد مرور سنة على الثانى .

ويقينا ان واحدا من أهم الانجازات ، التى تحققت ، هو اقتناع شعوب العالم قاطبة تقريبا بالدور الايجابى الاساسى الذى تقوم به هذه المؤتمرات في تحقيق الانفراج الدولى وفى تعزيز السلام العالمى . وأهم أمر في هذا المجال هو اقتناع الشعوب ، التى لا يزال عليها ان تتصدى للعدوان الاستعمارى ولمؤامرات امبريالية الولايات المتحدة ، ان سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولى ، التى تنتهجها دولة الاشتراكية العظمى ، الاتحاد السوفييتى ، لا تتعارض بتاتا مع نضالها التحررى ولا تقيد أيدى الاتحاد السوفييتى عن تقديم كل العون لها في نضالها العادل ، ولا تعني بتاتا - كما حاول ان يوسوس المغرضون والمضللون والرجعيون - ان الاتحاد السوفييتى « سيضحى » بصداقته للشعوب المكافحة مقابل «التقارب» و « الوفاق » مع الولايات المتحدة ، بل على العكس تماما فقد ادركت الشعوب ، على أرضية أقسى وأشرف نضال ، من شرقى آسيا حتى الشرق الاوسط ، ان سياسة السلام السوفييتية انما تقيد المعتدين الامبرياليين واعوانهم ولا تقيد الاتحاد السوفييتي ، وان الانفراج الدولى يزيد من نفوذ الاتحاد السوفييتى ومن تأثيره على حل القضايا الدولية حلا عادلا وفى مصلحة الشعوب . فالتعايش السلمى الدولى لا ينسحب ، بتاتا ، على صراع الشعوب الحتمى ضد مستعبديها ومستغليها والمتآمرين على أقدس أقداسها . انما التعايش السلمى الدولى هو أفضل الاطر لتسعير الكفاح المقدس ضد الاستعمار والامبريالية والرجعية حيث يلاقى هذا الكفاح ، وفى هذا الاطار ، كل الدعم الجبار من الاتحاد السوفييتي وبقية عالم الاشتراكية. وليس صدفة اننا نجد انفسنا ، عشية مؤتمر القمة

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

ارمينيا : بين الماضي العريق والحاضر الاشتراكي

بقلم : رمزي خوري

* أرمينيا بين المـــاضى العريق والحـــاضر الاشتراكى

تقع ارمينيا السوفييتية على حدود الاتحاد السوفييتى مع تركيا ومـــع ايران ، وتقع يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا على بعد عشرين كيلومتر فقط من الحدود التركية . وصلنا مطـار يريفان صباح ١٧-٤-٧٤ من لينينغراد التى غادرناها بالطائرة بعد منتصـف الليل .

وفى الصباح ، بعد استراحة فى فندق ارمينيا الفخم الذى نزلنا به طيلة مكوثنا فى ارمينيا ، استقبلنـــا فى دار اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعى الارمنى الرفيق ماناسريان رئيس دائرة العلاقات الخارجية للحزب ، مـــع حديث الترحيب الرفاقى وشـــرب الانخاب استرسل الرفيق ماناسريـان محدثا عن وطنه ارمينيا :

انها احدى ١٥ جمهورية التى تكون الاتحاد السوفييتى . انها من البلدان العريقة فى القدم التى يرتبط تاريخهـــا مع تاريخ الشرق الاوسط . لقـــرون قبل الميلاد كانت هنا دولة اسمهـــا « اورارتو » ازدهرت بين القرنـــين التاسع والسابع قبل الميلاد . بعد ذلك قامت دولة ارمينيا فى القـــرن الثانى قبل الميلاد وكانت اكبر واقوى دول الشرق الاوسط اذ لفترة قصيرة شملت اقساما من سوريا ولبنـــان ووصلت حدودها حتى البحر الاحمر — الى ان هزمت فى حرب مع الـــروم بدأت بعدها فترة نضال طويل مـــن أجل قيام الشعب الارمنى . جاء بعد ذلك المغول ثم أصعب مرحلة تحـــت نير السيطرة التركية . فى القـــرن السادس عشر قسمت ارمينيـــا بـــين تركيا وفارس (ايران) وقاسى شعبها فترة من الاضطهاد الاجتماعى والدينى المزدوج بسبـــب اعتناقه الديـــن المسيحى . فى بداية القرن التاســـع عشر دخل قسم من أرمينيا تحـــت السيطرة الروسية ، وهذا هو القسم القائمة عليه أرمينيا اليوم . أما القسم الباقى فبقى تحت السيطرة التركيـــة لغاية اليوم . وقد ارتبط نضـــال الشعب الارمنى بنضال الطبقة العاملة الروسية .

فى سنة ١٩١٥ مرت على الشعـــب الارمنى أقسى فترة فى تاريخه مـــن اضطهاد قومى ومذابح فظيعة وتشريد . قتل مليون ونصف فى هذه المذابح وتشرد حوالى المليونين الى الاقطـــار المجاورة .... الى أن جاء الحـــكم الســـوفييتى . ففى ٢٩-١١-١٩٢٠ انتصرت الثورة الاشتراكية فى أرمينيـــا بقيادة الحزب الشيوعى وانقذ الشعب الارمنى من المسيرة الطويلة مـــن الاضطهاد والمذابح والابادة . تقـــوم أرمينيا اليوم على مساحة ٣٠ ألـــف كيلومتر مربع والقسم الباقى والاكبر ضمن حدود تركيا ، ولكن ليس لدينا أى مطالب اقليمية لدى تركيا .

فى سنة ١٩٢١ لدى الانتصـــار النهائى للثورة فى أرمينيا بمساعـــدة أخوية ، اقتصادية وعسكرية ، مـــن روسيا الشقيقة بدأت أرمينيـــا فى بنائها الاقتصادى من نقطة الصفـــر تقريبا .

هنا بدأ الرفيق ماناسريان يقـــارن بين ما كانت عليه ارمينيا قبـــل الاشتراكية وبين ما هى عليه اليوم من تطور اقتصادى وثقافى هائل يضـــاهى أكثر البلاد الرأسمالية تطورا :

الامية التى كانت تشمل ٨٠٪ مـــن سكان ارمينيا أصبحت فى خبر كان منذ سنوات طويلة . مدينة يريفـــان العاصمة التى كانت تعد ٣٠ ألـــف نسمة أصبحت اليوم مدينة عصريـــة بكل معنى الكلمة يسكنها ٨٥٠ ألـــف نسمة من السكان . خلال ٥٠ سنـــة أصبحت أرمينيا مـــن الجمهوريـــات السوفييتية المتطورة — ٧٠٪ مـــن الدخل القومى يأتى من الصناعـــة . ٧٠٠ مصنع كبير من صناعـــات الكاوتشوك الصناعى والمواد الكيماوية المختلفة الى صناعة المكـــولات والخمور الى الصناعات الالكترونيـــة والآلات الحاسبة التى تصدر الى عدد كبير من البلدان الاجنبية . وعـــلى الرغم من ان الطبيعة الجبلية لارمينيا لا تساعد على تطوير الزراعة ، حيث ان ٩٠٪ من مساحة ارمينيا ترتفـــع اكثر من ألف متر فوق سطح البحر ، كما ان الانهار قليلة ، ولكن الزراعـــة ممكنة وتستفيد من القنوات العديـــدة التى تأخذ المياه العذبة من بحيرة سيفان الجميلة التى ترتفـــع حوالى الفـــى متر فوق سطح البحر ، وقد وصلت أرمينيا الى مستوى اكثر دول أوروبا الغربية تطورا فى انتاج الكهربـــاء بالنسبة للفرد حيث ينتج ما يزيد على ٨ مليارات كيلووات ساعة ، وقد وصلت الكهرباء الى كل قرية أرمنية .

وقد وصل النظام الاشتـــراكى بأرمينيا السوفييتية الى مستوى مـــن الثقافة جعلها تسبق كل دول أوروبـــا الغربية بالنسبة لمعدل عدد الطلبة لكل ألف من السكان ، ففى مدارس أرمينيا ٦٥٠ ألف تلميذ من سكان عددهم ٢٧٧ مليون نسمة وفيها ١٢ معهد للتعليم العالى بينها معهد بوليتكنى ومعهـــد طبى ومعهد لتخريج المعلمين .. الخ . وفيها أكاديمية علوم تحتوى على حوالى مئة منظمة للبحـــث العلمى ويرأس أكاديمية العلوم امبارتسوميان أحـــد أشهر علماء الفضاء ومراقبة النجوم فى العالم . وفيها ١٣ مسرح بينهـــا الاوبرا والباليه والدراما ...

وقبـــل الثورة الاشتراكية كان فى أرمينيا كلها ٧٣ طبيبا ، أما اليـــوم فهى تسبق كل دول العالم بالنسبـــة للاطباء لكل ألف من السكان اذ يصل عدد الاطباء فيها الى ٧٥٠٠ طبيب . وليس سرا ان فريق أرمينيا لكـــرة القدم هو بطل الاتحـــاد السوفييتى لهذه اللعبة ...

هذه بعض الاشياء التى حدثنـــا عنها الرفيق ماناسريان فى مكتبه فى دار اللجنة المركزية .

والان انتقل الى زيارات ومشاهدات الوفد فى أرمينيا المضيافة .

* متحف الكتب والمخطوطـــات الارمنية الاثرية « ماتيناداران » الذى يحتوى على قرابة عشرة آلاف مـــن المخطوطات الارمنية القديمة ومئـــة ألف من السجلات والوثائق بلغـــات عديدة منها العربية والعبريـــة والجورجية والروسية واليونانيـــة والفارسية وغيرها واقدم هـــذه المخطوطات يعود الى القرن الخامس بعد الميلاد ، أحدها هو كتاب عـــن تاريخ أرمينيا كتب منذ اكثر مـــن ١٤ قرنا من الزمن ، وهنالك كتابـــان مشهوران هما العملاق والقـــزم ، فالعملاق عمره اكثر من سبعمائـــة وخمسين سنة ويزن ٣٤ كيلو غرامـــا والقزم مفكرة عمرها اكثر مـــن خمسمائة سنة وتزن ١٩ غراما .... وكذلك كتاب هندسة لعلى بن سينا كتب بالعربية فى سنة ١٦٢٦ .

والشعب الارمنى يعتز كل الاعتزاز بالماتيناداران هذا المتحف الجامـــع الذى يخلد الثقافة الارمنية القديمة .

* النصب التذكارى للمليون ونصف من الارمن ضحايا مذابـــح ١٩١٥ — ١٩١٧ ، الذى يقع على احدى التلال المشرفة على يريفان — مسلة مرتفعـــة قرب جدار دائرة بداخله الشعلـــة الابدية تنبعث منه باستمرار موسيقى تصويرية لمأساة الشعـــب الارمنى الفظيعة .... ومن هذا الموقع تظهر الاراضى التركية التى لا تبعد اكثر من عشرين كيلومترا ، وكذلك جبل ارارات الشامخ الذى يرتفع الى السماء اكثر من خمسة آلاف متر.

* فى ١٨-٤ زرنا معرض الانجازات الارمنية حيث تعرض مختلف المصنوعات التى تنتج فى مصانع أرمينيا السوفييتية وهو يقع على مسافة ٢٢٥ من الارض . طبعا لم يكن معنا ما يكفى من الوقت للتعرف على كل ما فى المعرض ولكنـــا زرنا بيت معرض الصناعة ، وهـــو بناء مساحته تزيد على ألفى متـــر مربع ، حيث شاهدنا انتاج صناعـــة الماكنات والاجهزة الكهربائيـــة والكيماوية : مخارط ضخمة متطـــورة تقوم بخمس أو ست عمليات مختلفـــة الى مخارط صغيرة للاعمال الدقيقـــة فماكنات للكبس وماكنات لقص صفائح الحديد وماكنات فرز ، ثم الصناعـــات الكهربائيـــة — مولـــدات وترانسفورماتورات ومصاعد كهربائية ، واسلاك كهربائية من أثخنها الى أدقها، فراشات من البولاذ وفراشات ذات أسنان من الماس الاصطناعى لقص الحجارة ... حاسبات الكترونية تقوم ب ١٢٠٠٠ عملية فى الثانيـــة ، آلات قياس الكترونية مختلفـــة ، برادات صغيرة للسيارات ، ماكنات أشعـــة لازر (تستعمل لعلاج السرطان) ... وقيثارات وأدوات موسيقية ... ثم الاقمشة المستخرجة من الغاز والنايلون وكذلك الخيوط الغير قابلة للاحتراق — الى الكاوتشوك ومستخرجات المطاط وكذلك سيارات صغيرة صنع أرمينيـــا وأجهزة لاسلكية وتلفونات وثريات من الكريستال ... الى الكنياك والخمور الارمنية المختلفة التى حصلت عـــلى عشرات المداليات الذهبية من المعارض الدولية لجودتها . وتصدر أرمينيـــا منتجاتها الى سبعين دولة أجنبيـــة . واذا ما عرفنا ان أرمينيا ما قبـــل الثورة الاشتراكية كانت تستورد حتى ابر الخياطة فاننا نستطيع ان نتصـــور ما جلبته الاشتراكية الى الشعـــب الارمنى من تطور ورفاهية .

* مع الطفولة السعيـــدة فى ظل الاشتراكيـــة

فى نفس اليوم ١٨-٤ زرنا روضـــة الاطفال رقم ١٥٩ فى يريفان . تضـــم ٢٠٠ طفل اعمارهم بين ٣ أشهر الى ٧ سنوات . الاطفال مقسمون حســـب أعمارهم الى ست فرق لكل فرقـــة مدرستان وعاملة للتنظيف ولكل فرقـــة نظام الوقت حسب العمر بين الرســـم والرقص والرياضة وتعلم اللغـــة والتنزه . وتفتح الروضة أبوابها مـــن الساعة الثامنة صباحا حتى السادسة مساء ويقدم الاكل للاطفال ثلاث مرات فى اليوم وينامون ساعة واحدة بعـــد الظهر ويبقى الاطفال الى ان يـــأتى أحد الاهل ويتسلم الطفل وينتظر أحد المعلمين فى حالة تأخر الاهل لسبب ما.

فى هذه الروضة مسرح للعرائـــس ومسرح للطفل وجهاز للسينما وجهـــاز كاميرا سينمائى يصور أفلاما عن حيـــاة الاطفال أنفسهم ويعرضهـــا لهم ، وكذلك أجهزة موسيقية مختلفة كبيانو ودفوف وأكورديونات ولديهم اوركسترا من الاطفال . فى الروضة قاعـــة للاحتفالات وللعروض السينمائيـــة والمسرحية . وكل فرقة لها قطعة أرض تزرع فيها الزهور حول بناء الروضة . ويتعلم الاطفال قوانين السير على الطرق عمليا ، على طرق فى ساحة الروضـــة مع سيـــارات صغيرة ورامزورات وبوليس السير فى المقاطع . عـــلى جدران القاعات معرض لرســـوم الاطفال وكذلك جريدة حائط لامهـــات الاطفال ... ويدفع أهل الطفل خمسة روبلات فى الشهر بينما الطفل يكلف الدولة فى هذه الروضة ٦٥ روبـــلا شهريا . وقد علمنا ان فى يريفان ٣٢٠ روضة أطفال .



الاطفال يتدربون عمليـــا على تنظيم الســـير

* فى القرية التعاونيـــة « دالار »

فى ١٩ نيسان نزلنا ضيوفا عـــلى مجلس سوفييت المزرعة التعاونيـــة « دالار » التى تقع فى ضواحى يريفان ويسكنها قرابة الفين من السكان وهى احدى قريتين تعاونيتين متجاورتـــين بينهما الكثير من الاشياء المشتركـــة وعدد سكانهما معا يبلغ ٤٢١٤ نسمة . للقريتين مدرستان ثانويتان فيهما ١٠٥١ تلميذا ، يعلم فيهما ٨٨ معلما ومعلمة ، بينهم ٦٥ ذوو تعليم عال ولهما كليـــة تكنيكية فيها ٢٤٠ تلميذا . وفى كل مـــن القريتين روضة أطفال وبيت ثقافة مـــع مكتبة عامة . مجلس السوفييت المحلى هو الحكم السوفييتى فى القرية ويشرف على كل نواحى الحياة كالتعليـــم والثقافة والزواج .... فى كل قرية مركز طبى — طبيب ونائـــب طبيب وممرضتان — ولا حاجة لذكر ان العلاج الطبى مجانى تماما .. مساحة اراضى المزرعة ٥٠٠٠ دونم تحت الرى مزروعة عنبا بالاساس ، وقد جمعوا فى السنة الماضية ٨٦٠ كيلوغراما مـــن الدونم الواحد . ولديهم ٥٥٠ رأس بقر و ١٢٠٠٠ دجاجة و ٢٠٠ خنزير . وبالاضافة الى ذلك لدى كل عائلـــة دونمان من الارض ، ملكا خاصـــا ، ينتجان طنين الى ثلاثة من العنـــب تبيعها للدولة بسعر ٤٠ كوبيكا للكيلـــو غرام . وتملك المزرعة ١٥ جرارا و ١٢ عربة نقل . ويوجد التلفزيون فى كـــل بيت من بيوت القرية ويملك السكـــان ١٥٠ سيارة خصوصية . واذا مـــا رغبت عائلة جديـــدة فى الانضمام الى المزرعة التعاونية والسكن فى القريـــة فانها تعطى دونمين من الارض وتعطى قرضا بقيمة ٣٠٠٠ — ٥٠٠٠ روبـــل لبناء بيت خاص للسكن . وسن التقاعد للفلاحين التعاونيين هو ٥٥ سنة للرجل و ٥٠ سنة للمرأة تدفع من ميزانيـــة الدولة حسب آخر أجرة كان يحصـــل عليها .

وقد انهينا زيارتنا للقرية التعاونية على حفلة الغداء التى أقامتها لنا فى بيتها رئيسة مجلس سوفييت القريـــة الرفيقة أروس خاتشاتوريان .

* لا شك انه من الصعب ان يذكر الانسان فى مقال كهذا العديد مـــن المشاهدات والانطباعات التى مرت بنا فى أربعة أيام حافلة قضيناها فى أرمينيا الاشتراكية ولكن مما لا ينسى اللقـــاء الجميل مع رفيقنا وشريك النضال جورج كرابديان الذى أصر أن يستضيفنا فى بيته فى آخر ليلة لنا فى يريفان . فقـــد قضينا سهرة ممتعة معه ومع أفـــراد عائلته ومع عدد من الشيوعيين الارمن القدامى الذين عاشوا فترة مـــن الزمن مع نضال الاحزاب الشيوعيـــة فى سوريا ولبنان وفلسطين وهم الان مع عائلاتهم يبنون وطنهم الاشتـــراكى وقد عادوا اليه بعد عشرات السنـــين من التشرد . من هؤلاء الرفاق حملنا التحيات الى « الاتحاد » فى عيدهـــا الثلاثين والى من يعرفهم من قـــدامى الرفاق فى حزبنا والى من هنا أيضـــا ارسل لهم أطيب التحيات الرفاقيـــة وهنئنا لهم فى وطنهم الاشتراكى .

مزارعو قلنسوة يحتجون على الاجحاف اللاحق بهم

النائب توفيق طوبى يجتمع بالمزارعين ويؤكـــد تضامن الكتلة الشيوعية مع مطالبيهم العادلـــة

قلنسوة — لمراسلنا — قام عضو الكنيست توفيق طوبـــى يوم الاربعاء الماضى بالاجتماع بعدد من مزارعى التـــوت فى قلنسوة واستمع الى شكاويهم ومطالبيهم من وزارة الزراعـــة وشركة أجريسكو لتسويـــق التوت وتصديره .

وتبين من شكاوى المزارعين أن موسم هذه السنة كان موسم خسارة وأضرار جسيمة حلت بالفلاحين الذين ربطتهم شركة « أجريسكو » باتفاقيـــات فى السنة الماضية لزراعة التوت وتسويقه عن طريقها .

وتبين أن الاسعار التى عينتهـــا شركة أجريسكو بالاتفاقية التى عقدت فى السنة الماضية فى مطلـــع فصـــل الصيف كانت اسعارا بخسة للغايـــة نظرا للارتفاع الباهظ الذى طرأ منـــذ ذلك الحـــين على أسعـــار المواد الضرورية للانتاج (البلاستيك والزبل والمواد المبيدة والاقواس الخ ..) التى ارتفعت اسعارها بمعدل ١٥٠ — ٢٠٠ بالمائة هذا الى جانب ارتفاع تكاليـــف المعيشة الباهظة . أما سعر شـــراء التوت الذى عينته شركة اجريسكو فقد بقى دون تغيير مما سبب خسائر فادحة للمزارعين . وقال أحد الحضـــور فى اللقاء انه عمل وزوجته على دونمـــى أرض لانتاج التوت مدة عشرة أشهـــر متواصلة ساعات طويلة دون انقطاع، وأما الدخل الصافى الذى ضمنـــه له ولزوجته لم يزد على خمســـة آلاف ليرة أى معدل ٢٥٠ ليرة لكل منهمـــا شهريا وهذا كان دخلهما الوحيد .

الماء الشحيح والغالى

والمشكلة الثانية الجذرية التـــى يشكو منها المزارعون هى حصة المـــاء الضئيلة التى تعطى لهم . فحســـب أوامر وزارة الزراعة يمكـــن لمزارع التوت الحصول عن طريق المجلـــس المحلى على ١٦٠٠ متر مكعب مـــاء للدونم الواحد فقط خلال سنة بسعر ١٥ أغورة للكوب الواحد ومع العلم أن زراعة دونم واحد بالتوت تحتاج حسب تقديرات وزارة الزراعة الرسمية الى ٣٠٠، ١ — ٤٠٠، ١ متر مكعب ماء للدونم الواحد واما ما هو مطلـــوب حقيقة فيصل الى ١٥٠٠، ١ متر مكعـــب من الماء . ولكن اذا ما قفز المزارع عن الالف متر مكعب ماء المسموح لـــه باستهلاكها عندئذ يدفع ٧٥ اغورة لكل كوب ماء بدل ١٥ اغورة السعـــر الرسمى .

ويتذمر المزارعون أيضا من تصرفات شركة أجريسكو التعسفية التى كثيرا ما ترفض استلام شحنة بكاملها من المزارع اذا تبين أن حبة واحدة من التـــوت مخدوشة .. فيخسر كل تلك الشحنة وان كانت سليمة بكاملها وعندهـــا تباع لتنوفا أو تعاد اليه ليبيعها للتجار الصقور بابخس الاثمان .

أموال المزارعين تمنع عنهم

ويتذمر مزارعو التوت من المعاملـــة المجحفة التى تعاملهم بها شركـــة التصدير أجريسكو اذ أنها كثيرا مـــا تحجز الاموال العائدة للمزارعين لدى طلب تعسفى تقدمه ضريبة الدخـــل أو لدى ادعاء المجلس أو أى سلطـــة حكومية ان هنـــاك دينا على المزارع الفلانى حتى تحجز جميـــع الاموال العائدة اليه ... وحصـــل أن كثيـــرا من المزارعين لم يصلهم أى شىء مـــن الاموال العائدة اليهم هذه السنـــة اذ انها حجزت لصالح ضريبة الدخـــل أو لسد ديون أو ضرائب للمجلس المحلـــى او اقساط للحكومة او للمجلس المحلى حتى قبل أن يستحق دفعهـــا . فيكون المزارع قد عمل هو وأفراد عائلته ليلا نهارا خلال سنة كاملة ليدفع ضرائب واقساطا للحكومة والمجلس المحلى .

ويشكو المزارعون من أن شركـــة اجريسكو تقوم بحجز ٣ بالمائة مـــن عوائدهم فى جميع الحالات كسلفيـــات تدفع لضريبة الدخل على حســـاب الضريبة قبل أن يكون واضحا اذا مـــا كان على المزارع أن يدفع ضريبـــة او انه معفى منها .

وزارة الزراعة تمنع انتخـــاب لجنـــة ممثلـــة

وشركة اجريسكو ووزارة الزراعـــة يستغلون انعدام تنظيم المزارعـــين ويغذون الفرقة بينهم مستفيدين مـــن ومعتمدين على بعض الاعوان القلائل، ويحرم المزارعون من حقهم فى انتخاب لجنة تمثلهم وتدافع عنهم . فاللجنـــة تعينها وزارة الزراعة فى بداية الموسم من الاعوان والمتعاونين على الغالب . ويطالب المزارعون بحقهم فى أن ينتخبوا هم بأنفسهم لجنتهم لتمثلهم وتدافـــع عن حقوقهم .

ويضطر مزارعو التوت أن يدفعوا أيضا عشرين ليرة ضريبة للمجلـــس المحلى عن كل دونم توت يزرعونه وهذا بالاضافة الى الضريبة العادية بقيمـــة ٩٥٠، ليرة للدونم وفوق كل هـــذا يلزمونهم بدفع ضريبة اضافية بقيمة ٢٥ ليرة للدونم لتصليح الطرق الموصلـــة الى اراضيهم مع العلم انهم لايلمسون اى شىء من هذا المجهود للمحافظة علـــى الطرق الزراعية لا بجلب الكركـــار ولا باساليب أخرى .

يطالبون بتنظيم مجارى لمياه الامطـــار

ومشاكل مزارعى التوت فى قلنسوة كثيرة . فاغلب أراضى التوت هـــى فى المنطقة الغربية الرملية التى استصلحت حديثا للزراعة ولكنها تتعرض لجـــرف المياه فى الشتاء وكثيرا ما تسبب ميـــاه الامطار الاضرار فى الاراضى المنخفضة التى يجرى اندفاع السيول نحوهـــا ، وفى هذه الحالات كما هو فى مختلـــف القرى والمستوطنات اليهودية تقـــوم وزارة الزراعة بانشاء الترع والمجارى لتنسيق جريان مياه الامطـــار . الا أن صرخات مزارعى قلنسوة حتـــى الان ذهبت سدى . وهم يطالبـــون وزارة الزراعة بالقيام حالا بخطوات سريعـــة لتجنيب أراضيهم الاضرار فى فصـــل الشتاء القادم .

عبيـــد التوت ؟ !

ولاستصلاح هذه المنطقة التى لا تزرع الا بالرى قام الاهالى بدفع ٥٠٠ ليرة عن كل دونم للمجلس المحلى لمـــد مواسير مياه الرى الى هذه المنطقـــة ولا يزال أغلب المزارعين وأصحـــاب هذه الاراضى يدفعون حصصهم حتـــى الان . الا أن ما يعتبره الفلاحـــون اجحافا بحقوقهم هو رفض شركـــة ماكوروت للمياه والمجلس المحلـــى اعطاء أى من الفلاحين حصصا مـــن المياه بالسعر الرسمى الا اذا تعهدوا بزراعة الارض توتا وارتبطوا مـــع شركة اجريسكو باتفاقيات .

ويقول المزارعون هل كتب علينـــا ان نكون عبيدا للتوت ولشركة اجريسكو ليجنوا منا الارباح الفاحشة بتصديـــر التوت للخارج حتى نحظى باخذ حصتنا من المياه التى دفعنا ٥٠٠ ليرة لكـــل دونم لتوصلها الى اراضينا ؟ اننـــا نريد أن نتحرر من التوت وزراعـــة التوت التى أصبحت تسبب لنـــا الخسائر الباهظة الى جانب الاستغلال البشع لنا ولافراد عوائلنا ولكن وزارة الزراعة وميكوروت واجريسكو والمجلس المحلى الذى يأتمر بأوامرهم يقولون لنا اما التوت والماء الشحيـــح أو ان تموتون والارض عطشا !!

ويبلغ عدد الذين ارتبطوا السنـــة الماضية بزراعة التوت فى قلنسوة نحو ٢٥٠ مزارع وهذا يعنى ان الاكثريـــة الساحقة من أهالى قلنسوة ارتبطـــوا بزراعة التوت التى احتلت فى السنـــة الماضية ٧٢-٧٤ اكثر من ٩٥٠ دونم . ويبلغ نمو زراعة التوت فى الطيـــرة وقلنسوة حدا أصبحت معه هاتـــان القريتـــان تزودان تقريبـــا حـــوالى ٨٠ بالمائة من صادرات اسرائيل مـــن التوت هذا الموسم .

ويقول مزارعو قلنسوة ان موسم ٧٢ — ٧٣ والموسم الذى سبقه جلب بعض الربح للمزارعين الذين ادخلوا هذه الزراعة بالاتفاق مع اجريسكـــو الى القرية .

وهذا دفع بعدد كبير من المزارعين للتحول الى زراعة التوت ولكن بقاء ثمنه كما كان قبل سنة والارتفـــاع الهائل فى مصاريف الانتاج انزل بهم ضربة موجعة جعلتهم يلعنون التـــوت والساعة التى ارتبطوا فيها مع شركة اجريسكو .

موجز المطاليـــب

واما مطاليب مزارعى التوت اليوم فتتلخص فيما يلى :

١ — بزيادة سعر شرائه من قبـــل شركة اجريسكو بشكل يتناسب مـــع ارتفاع تكاليف الانتاج والمعيشة.

٢ — تأمين المواد الانتاجية كالبلاستيك والمواد المبيدة والاسمدة باسعـــار رسمية على أن تقوم وزارة الزراعـــة بتزويدهم بها بالاسعار الرسميـــة كما تزود مزارعى الحمضيات .

٣ — وقف عمليات الحجز علـــى عوائد المزارعين من شركة اجريسكو .

٤ — زيادة مخصصات المياه الـــى ١٥٠٠، ١ متر مكعب للدونم بسعـــر ١٥ اغورة للمتر الواحد .

٥ — تحسين معاملة أجريسكـــو للمزارعين وعدم رفض الانتاج بشكـــل تعسفى والالتزام بدفع ثمن معقـــول للثمر الذى ترفضه شركة اجريسكو .

٦ — تمكين الفلاحين من انتخـــاب لجنة تمثلهم وتدافع عن حقوقهم .

سلاح المزارعـــين — النضال المنظـــم

وفى حديث عضو الكنيست توفيق طوبى مع المزارعين اكد لهم تضامن الكتلة الشيوعية مع نضالهم من أجل مطاليبهم العادلة وانه سيقوم بتقديم عدة استجوابات لوزارة الزراعـــة والهيئات المختصة حول قضاياهـــم واثارتها فى الكنيست .

ونبه توفيق طوبى المزارعين الـــى أن الطريق الامثل للحصول علـــى حقوقهم هو طريق انتظامهم وتجندهم ووحدة صفهم والنضال المنظم من اجل حقوقهم العادلة .

وفـــد النساء الدمقراطيات يزور عائـــلات المعتقلـــين الاداريـــين

سلطات الاحتلال تواصل التنكيل بالمعتقلين السياسيين من ابناء الضفة الغربية

نابلس — لمراسلنا — مـــازالت حملة الاعتقالات الهمجية التي نفذتها سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق العربيـــة المحتلـــة تثير اشد مشاعر السخط والغضب العـــادل فى نفوس الجماهير الديمقراطية فى اسرائيل نفسها .

فقد قام وفد من حركة النســـاء الديمقراطيات فى اسرائيل يوم الخميس الماضي ١٣ حزيران بزيارة لعـــائلات المعتقلين ، معلنا استنكـــاره الشديد للاعتقالات الادارية ، ولاعمال التعذيب اللانسانية التي يعاني منها المعتقلون السيـــاسيون العرب ، الرافضون للاحتلال ، والمطالبون بالســـلام الثابت والعادل . فقد قامت سلطات الاحتـــلال كمـــا هو معروف بحملـــة اعتقالات واسعة ، ضمت ما يقـــارب المئة وخمسين شخصية وطنية منتمية الى عدة فئات اجتماعية مختلفة مـــن القدس العربية والضفة الغربيـــة المحتلتين .

وقد اظهر الوفد بزيارته هـــذه الضرر البالغ للاعمال الاحتلاليـــة الاضطهادية وخطرها على الســـلام العادل والثابت ، ومستقبل العلاقات بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطينى من ناحية ، وابرز ان حركة التضامن مع المعتقلين تزداد اتساعا بين القـــوى الديمقراطية فى اسرائيل .

واستمع الوفد كذلك ، من افواه عائلات المعتقلين وذويهم ، الى وصف مروع لحملة الاعتقالات هذه ، التـــى نفذت باغلبيتهـــا فى ساعات منتصف الليل ، وسط نباح « رجال » جيش الاحتلال مشرعي الســـلاح وكأنهم فى ســـاحة الوغى ، صارخـــين : « باننا سنعلقهم على المشانـــق » و « سننتهي منهم كلية » .

وتحدث قسم من اهالي المعتقلين ، الذين حظوا بزيارة اقربائهم المعتقلين عن اعمال التعذيب التي تعرض لهـــا المساجين كاطفاء السجائر فى صدور المعتقلين ، وضربهم بالعصي والى ما هنالك من الاساليب الهمجية التـــى تفتقت عنها أذهان المحتلين ..

اثر كل زيارة قام بها الوفد ، خرج اعضاؤه برأي واضـــح وعميق من ان هذه الاعمال المروعة تضر بدولـــة اسرائيل ، وتخرب مساعي الســـلام المبذولة الان ، وان هذه الاعمـــال لن تمنع باي حـــال من الاحـــوال الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلـــة من النضـــال من اجل حقوقـــه المشروعـــة . لذا فان الوفـــد يعلن ان مهمة مواطني اسرائيل اليهـــود والعرب تتلخص فى نشر وفضح اعمال السلطات من ملاحقات وتعذيب تقـــوم بها فى المناطق المحتلة . لذلك علينـــا التحذير من النتائج الكارثية التـــى تنبع من هذه السياسة . ومن اجـــل السلام العادل والثابت فنحن مدعوون للمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين ، الذين اعتقلوا بدون ذنب لمدة ثلاثة وستة اشهر .

أيام موشه سنيه والعنصري روزنبلوم

● جماعة موشيه سنيه الانقسامية الصهيونيـــة التى بصقها الحزب الشيوعى الاسرائيلى خارج صفوفـــه ، تيتمت مرتين : مرة حين نبذتها الحركة الشيوعية العالميـــة ومرة ثانية حين مات موشيه سنيه ..

وراحت هذه الزمرة الانقسامية تموت موتا بطيئـــا تنشل وتيبس وتنكمش ، مثل عجوز فى التسعين .. ورغم هذا لم تعلن هذه الزمرة عن فنائها ، ولم يعلن المعنيـــون بوجودها عن حفل تأبينى لها ، على أمل أن تتحرك أو يـــدق قلبها ، فى المناسبات شتما وتحريضا وافتراء على حزبنـــا الشيوعى الاسرائيلى ، على الشعوب العربية وحركتهـــا الوطنية ، وطبعا على الاتحاد السوفييتـــى والحركـــة الشيوعية العالمية .. وحتى لا تدفن فى قبر النسيان ، فقد قررت جماعة سنيه أن تدفن نفسها فى حركة اخرى يقودها مئير بعيل ، « الصهيونى الاشتراكى » .

وفى يوم الاربعاء الماضى (١٩ — ٦ — ٧٤) تحركـــت أطراف الزمرة الميتة واعلنت عن نيتها فى عقـــد مؤتمر فى الصيف ، فأثار هذا الخبر الامل فى قلوب كل الاحبـــاب والاقارب الجالسين حول سرير الزمرة المحتضـــرة — وفى مقدمة هؤلاء هرتسل روزنبلوم (الالقاب المناسبة يضعهـــا القراء) محرر « يديعوت احرونوت » . كتب : « قرأنا عن خبر قرار المجموعة بعقد مؤتمرها فى الصيف ، وقد شعرنا أن هذه مفاجأة طيبة .. فلنقل الحقيقة ، لقد عشنا طوال الوقت بشعور أن هذه المجموعة قد كفت عن الوجود بعـــد أن ابتلعها مئير بعيل .. وها قد تبين أن الامر ليس كذلك ! أن « ماكي » قائمة وموجودة ! وهذا الامر يفرح قلوب كـــل اولئك الذين يشعرون بالصداقة تجاهها ... وما أجمل أن نرى ماكي تستيقظ للحياة » .

نقلت هذا الاقتباس الطويل ، نسبيا ، ليس لاهميـــة هرتسل روزنبلوم ولا لاهمية الزمرة الميتة التي لن تعود الى الحياة أبدا ، ولكن لسبب آخر ، وهو لاؤكد أن الرجعيـــة فى اقبح صورها وأكثرها تطرفا وحقدا على الشيوعيـــة مستعدة أن تبارك أى زمرة تحاول أن تحارب الشيوعية ، باسم الشيوعية ! .. ونحن لا نطلب من زمرة سنيـــه أن تستخلص العبرة ، فالاموات لا يستخلصون العبرة ، بل يتعفنون فى قبر الاهمال والنسيان ..

ولكننا نحن ، قادرون على استخلاص العبرة ، أولا : أن كل من يقف ضد التاريخ يقذفه التاريخ فى سلة المهملات ، وثانيا : ان كل من يحظى بمديـــح الرجعية يجب ان يعيـــد النظر فى مواقفه وأن يفتش عن أخطائه ليتخلص منها ، اذا كان مصرا على ربط مصيره بمعسكر التقدم ●

سعيد أبو جابر

قمـــر سوفييتي جـــديـــد فى سلسلـــة « قوزموس »

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي قمرا صناعيـــا جديـــدا رقم ٦٦١ فى سلسلـــة « قوزموس » للاقمار الصناعية .

وجاء فى وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان المركبة الفضائية الجديدة ستدور فى فلك حول الارض اعلى نقطة فيه تبلغ ٥١٢ كيلومترا عن ســـطح الارض . ويدور القمر الجديد دورة واحـــدة فى فلكحول الارض كل ٩٥ دقيقـــة .

ووصفت وكالات الانباء الغربية ان صفات هذه الاقمار ومهماتها فى غـــاية السرية .

مليـــون طفـــل محرومـــون من التعليـــم فى الولايـــــات المتحـــــدة

ذكرت صحيفـــة نيويورك تايمس ان اكثر من مليـــون طفل فى الولايات المتحـــدة بعيدون عن نظـــام التعليـــم المدرسي من جراء التمييـــز العنصري او بسبب الاهمـــال التـــام بمصـــائرهم . وكتبت الصحيفة ان سوء المصير ينتظر صغار الامريكان الذين يكسب أولياء أمورهم ما يقل عـــن النصاب الادنى الرسمي للمدى المقبـــول للعيش . وبموجب معطيات الدراسة التي أجراها مؤخرا مجلس الشيوخ يعاني ٨٠٠ الف تلميـــذ من نقص فى التغذية الدائم .

وعلى نحو اسوأ من ذلـــك يتغذى الاطفـــال غير المنتمين الى المدرسة ، اذ انهم مـــن عائلات اكثر فقرا .

وعدد مؤسســـات الاطفـــال دون سن المدرسة او غـــير المنتظمين فى المدارس بالولايات المتحدة يقل باطراد نظرا لان مخصصـــات السلطات الفدرالية والمحلية للانفاق عليها تتقلص باستمرار .

وهكذا ففي مدينـــة اتلانت بولاية جورجيا تحتاج عائلات ٥٠ الف طفل على الاقل الـــى اماكن فى رياض الاطفـــال ودور الحضانة . وتخلص صحيفـــة نيويورك تايمس الى الاستنتاج « بان عائلتنـــا ؛ امريكـــا ؛ ليس افضل مكان للاطفـــال الذين يذوقون مرارة مختلف اشكال التمييز » .

الضاحية السكنية « لاوزنى » التي ظهرت مؤخرا الى الوجود فى فيلنوس عاصمة لتوانيا السوفييتية (على البلطيق) . لقد استغلت المساحة بشكل عقلاني وحسب بدقة تنظيم كل بنايـة ومر.

المهمات المتشابكة التي تواجه اليمن الديمقراطية الشعبية

بمناسبة الذكرى الخامسة لحركة ٢٢ حزيران التصحيحية في اليمن الديمقراطية الجنوبية ننشر في حلقتين مقتطفات من ملف أعدته الجبهة القومية في اليمن الديمقراطية (نشرته مجلة « الاخبار » الاسبوعية اللبنانية) ، يستعرض المراحل التي مرت بها الثورة منذ انطلاقتها الاولى في جبال ردفان ضد المستعمرين البريطانيين وأعوانهم الداخليين . كما يستعرض الازمات التي شهدتها الثورة وكيف جابهت التآمر الاستعماري والرجعي ، وخاصة السعودي ، لحرفها عن مسيرتها ، وكيف استطاع الجناح التقدمي في الجبهة القومية أن يعزل الجناح اليميني ويمضي قدما في تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتعزيز التحالفات مع مختلف القوى الوطنية والتقدمية ، وكيف استطاعت أن تحقق العديد من المنجزات في مختلف الميادين رغم الاستفزازات التي تعرضت وتتعرض لها من قبل حكام السعودية والمرتزقة .

اعـداد : الجبهة القومية في اليمن الدمقراطية

انطلقت الثورة في اليمن الدمقراطية الشعبية في الرابع عشر من اكتوبر عام ١٩٦٣ من قمم جبال ردفان لتعلن بداية الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني وركائزه المتمثلة بالاقطاع والتجار المستوردين .

وخلال أربع سنوات من الكفاح المسلح بقيادة الجبهة القومية في الريف وفي قلب القاعدة البريطانية في عدن ، وجد الاستعمار البريطاني نفسه أمام ثورة لا يمكن كبح جماحها واخمادها لانها كانت تتسم بالعنف الثوري المنظم ، خاض الشعب فيها أرقى أشكال النضال الوطني ضد الوجود الاستعماري ليسقط بذلك كل الاساليب السياسية التقليدية والدستورية والبرلمانية التي كان يكرسها الاستعمار البريطاني وعملاؤه لتمييع مجرى الثورة المسلحة .

ولقد تحددت هوية الثورة عقب انعقاد المؤتمر الاول لتنظيم الجبهة القومية في حزيران ١٩٦٥ عند صدور الميثاق الوطني الذي ظل دليلا نظريا للثورة حتى الاستقلال .

ونتيجة لذلك كان على الثورة ان تواجه جبهتين :

الاولى : الاستعمار البريطاني وركائزه من سلاطين وأمراء واقطاعيين .

الثانية : القوى الاكثر رجعية داخل الجبهة القومية نفسها والتي شاءت ظروف مرحلة التحرر الوطني ان تتسرب الى داخلها . ذلك لتضمن الميثاق بعض القضايا التي لم تكن تتفق مع مصالح هذه القوى المزعجة ، رغم ان الميثاق مثل حدا أدنى لمطالب الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والتغيير .

وتمكنت الثورة رغم المصاعب التي واجهتها من احراز النصر وتحقيق الاستقلال الوطني في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ولم تكن الثورة تعتبر تحقيق الاستقلال السياسي الا بداية الطريق لمرحلة نضالية جديدة تستكمل فيها تحررها الاقتصادي لتحدث تحولات عميقة تمكن بالتالي من تحقيق الاهداف الاستراتيجية للثورة .

بريطانيا : استقلال اليمن الجنوبي لن يصمد أكثر من ستة أشهر

وكان الاستعمار البريطاني يعتقد ان سياسته الاقتصادية التي ادت الى ايجاد اقتصاد طفيلي هزيل يرتكز أساسا على الخدمات ، ستحول دون طرده من اليمن او تعزيز نفوذه للبقاء فترة أطول ، معتقدا ان آلاف العمال اليمنيين المستخدمين في اكبر قاعدة بريطانية في الشرق الاوسط آنذاك في عدن ، لن يضحوا بعملهم مقابل تحقيق الاستقلال والغاء القاعدة العسكرية . ولكن حسابات الاستعمار البريطاني كانت خاطئة ، فعاد ليراهن على احتياطيه في الداخل : في الجيش والامن والادارة الى جانب المراهنة على التركة الثقيلة التي خلفها ، ليتسنى له العودة مجددا لضمان بقاء مصالحه في اليمن . وهو ما عبر عنه وزير الدولة البريطاني آنذاك بقوله : « ان بريطانيا ليست متخوفة من استقلال الجنوب لانه لن يصمد أكثر من ستة أشهر » .

لقد بنى الوزير البريطاني تصوراته هذه على عدة عوامل أهمها :

١ — الضعف الاقتصادي في اليمن حيث لا تغطي الايرادات العامة سوى ثلث النفقات العامة .

٢ — وجود مجموعة كبيرة من احتياطيه في قيادة الجيش والامن العام ، بالاضافة الى العناصر اليمينية وبعض العناصر الاقطاعية التي دخلت في آخر لحظة الى صفوف الجبهة القومية .

٣ — وجود مجموعة كبيرة من احتياطيه في الاجهزة الادارية ، الى جانب السماسرة من البرجوازيين وكبار التجار الذين يمكنهم لعب دور في احتواء الثورة والتخريب الاقتصادي للعودة بالاستعمار من جديد .

٤ — موقع اليمن الاستراتيجي والذي تحيط به دول ذات انظمة رجعية كالسعودية واليمن الشمالي ونظام قابوس (مسقط وعمان) وتواجد الاساطيل البحرية الامريكية والبريطانية والاسرائيلية في البحر الاحمر وبحر العرب .

وبعد احراز الاستقلال الوطني كان من الطبيعي تماما ان تشهد الثورة صراعا ملموسا بين اتجاهين وهذا التناقض يعتبر امتدادا لمرحلة الكفاح التحرري المعادي للاستعمار القديم

ففي مرحلة التحرر الوطني ، ضمت الثورة الى صفوفها مختلف الفئات الطبقية والاجتماعية التي كانت ترى في الاستعمار القديم تناقضا رئيسيا ينبغي ازاحته . ولما كانت قيادة الثورة قد وقعت تحت سيطرة عناصر البرجوازية الصغيرة المتفسخة ، وكذلك تحت احتياطي الاستعمار الجديد ، فقد كان من الطبيعي تماما ان تكون برامج الثورة ذات سمة برجوازية صغيرة صارخة ، تنسجم مع طموحات الاستعمار الجديد . وبنفس القدر كانت العناصر الثورية في الجبهة القومية ذات الانتماء الطبقي الكادح تشعر بالخطر الذي بات يحيط بالثورة من جراء سيطرة القيادة اليمينية عليها : وكان برنامج يسار الجبهة القومية السياسي والاقتصادي والايديولوجي متناقضا تماما مع مصالح وبرنامج قيادة اليمين داخلها .

تفجير الصراع

وبسبب هذا التناقض داخل الجبهة القومية الذي لم يعد ثانويا بعد عملية التحرر من الاستعمار القديم جرت التطورات السياسية الكامنة في الصدامات السلمية والمسلحة بين التيار التقدمي والتيار اليميني بعد المؤتمر الرابع المنعقد في زنجبار في آذار ١٩٦٨ الذي تحددت فيه طبيعة الصراع وأبعاده بين التيارين .

لقد عمد التيار اليميني الى اختراق اطار الشرعية الثورية ولجأ الى السلاح مستخدما في ذلك أجهزة الدولة العسكرية من أجل حل التناقض القائم لصالحه بعد ان فشل في حسمه وفي فرض ذلك الاتجاه في المؤتمر الرابع . وكان انقلاب ٢٠ آذار الذي دبرته القيادات اليمينية العسكرية والمدنية بالتنسيق مع المخابرات الامريكية والبريطانية . وهو ما أشار اليه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية حين اعتقل مع عدد من اعضاء التيار التقدمي خلال هذا الانقلاب ، بان الملحق العسكري الامريكي في عدن حينذاك كان خارجا من المعتقل وهو يضحك كأنه المنتصر مما يثبت اشتراك امريكا في مؤامرة الانقلاب العسكري الفاشل .

فشل الانقلاب الرجعي

ولكن استخدام القيادات اليمينية أسلوب الانقلاب العسكري لم يمكنها من تحقيق أهدافها المطلوبة . فقد واصل التيار التقدمي داخل الجبهة القومية كفاحه الثوري بقصد تخليص الثورة من سيطرة القيادات اليمينية معتمدا في كفاحه على قواعدها الكادحة وعلى جماهير الشعب العريضة ، ومستندا كذلك على الشرعية الثورية وعلى برامج المؤتمر الرابع وقراراته .

وبفعل اعتماد التيار التقدمي على الشرعية الثورية والدمقراطية التنظيمية فقد تمكن غداة ٢٢ حزيران ١٩٦٩ من حل التناقض الداخلي للثورة لصالح قوى التقدم والتطور ولصالح القضايا المصيرية للكادحين .

تصفية مواقع القيادات اليمينية

وكان على التيار التقدمي داخل الجبهة القومية ، لكي يهيء المناخ السياسي والطبقي لصالح التطور اللاحق للثورة وقوى الاشتراكية ، بعد خطوة ٢٢ حزيران مباشرة ، الاقدام على انتهاج خطوات ثورية حاسمة في اطار الجبهة القومية وفي أجهزة الدولة العسكرية بهدف تصفية مواقع القيادات اليمينية نهائيا من جميع مواقع التأثير بما يضمن سير الثورة الى الامام بشكل ثابت . وتمكن من انجاز الخطوات الثورية التالية :

أولا : أقدمت الجبهة القومية على عملية فصل عناصر اليمين من بين صفوفها لتحمي الثورة بذلك من جميع الذين يريدون حرفها عن مسارها الطبقي .

ثانيا : القضاء التام على القيادة الفردية في السلطة التي كانت تميل نحو تركيز جميع السلطات بيد رئيس الجمهورية ففصل رئيس الجمهورية وكذلك رئيس الوزراء من التنظيم القيادي والسلطة وتشكل على أنقاض ذلك مجلس رئاسة يعبر عن القيادة الجماعية للسلطة التنفيذية ويجسدها ويعمل على تنفيذ برامج وقرارات التنظيم على مستوى السلطة .

ثالثا : نقل شعارات وقرارات المؤتمر الرابع من حيز الشعارات النظرية الى حيز الممارسة والتطبيق ، حيث تمكن من تجنيد كل الطاقات الثورية للعمال والفلاحين وسائر الكادحين لتنفيذها .

رابعا : تغيير البنية الطبقية للمجتمع من خلال القضاء على شبه الاقطاع وحلفائه في في أجهزة الدولة ، وعلى تعزيز الجبهة الداخلية من خلال تقوية التحالف الطبقي للعمال والفلاحين الفقراء والمثقفين .

وحددت مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية بانها مرحلة تحالف بين القوى الطبقية للعمال والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين والبرجوازية الصغيرة ، وقضى بذلك تماما على كافة الافكار اليمينية التي كانت تحاول ان تحجب طبيعة الصراع الطبقي بعد عملية احراز الاستقلال الوطني .

اعادة بناء مؤسسات السلطة

واستنادا الى قرارات المؤتمر الرابع للجبهة القومية فقد بدىء بتنفيذ الخطوات التالية بقصد اعادة ترتيب وبناء مؤسسات السلطة :

أ — تطهير الجيش والشرطة من جميع القيادات القديمة المتفسخة التي جرى اعدادها وتأهيلها في عهد السيطرة الاستعمارية بقصد اخضاع أجهزة القمع المسلحة لارادة الثورة ومصالح الكادحين وفي سبيل تجنيدها للدفاع عن مصالحها الطبقية . وقضى كذلك على العقلية العسكرية التي كانت تنظر الى القوى العسكرية كقوى سياسية ثالثة تتحرك بدباباتها حسب أمزجتها ووعيها المغامر احيانا لصالح هذه الفئة او تلك من الفئات المتصارعة على السلطة .

ب — تغيير قوانين أجهزة السلطة العسكرية والمدنية رأسا على عقب لتعبر عن ارادة العمال والفلاحين وسائر الكادحين من ناحية ولتكون أجهزة طبقية تحمي سلطتهم وتدافع عنها وتنفذ برامجهم الثورية من ناحية أخرى .

جـ — اعداد دستور يلبي طبيعة المرحلة الجديدة ، مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية .

وقد أصدرت الجبهة القومية الدستور ووضعته أمام الشعب لمناقشته وتعديله . وخلال عملية النقاش الجماهيري اكتسب الدستور صفته الشعبية ، كما جرى اشباعه بمزيد من المقترحات والتعديلات المعبرة تماما عن أحاسيس ومشاكل جماهير الثورة .

وقد شكل دستور الثورة الوطنية الدمقراطية بداية ثورية جديدة لرفض أسس تنظيم المجتمع الاقطاعي الاستعماري القديم بما يمثله من تشريعات وقوانين ، واعادة تنظيم المجتمع على أسس جديدة تتلاءم مع مصالح القوى الثورية المتجهة في المجتمع وطموحاتها نحو خلق المجتمع اليمني التقدمي الجديد . ان هذه البداية تجسدت في تشكيل مجلس الشعب الاعلى كما تجسدت أيضا في اقرار الترتيبات للعمل على تشكيل المجالس الشعبية الفرعية في المحافظات عبر الانتخابات الجماهيرية ، وفي تشكيل المحاكم الشعبية لمحاكمة القوى المعادية للثورة وللتحالف الطبقي الدمقراطي .

العمل الوطني الموحد

بذلت الجبهة القومية الجهود المتواصلة مع فصائل العمل الوطني الدمقراطي من أجل ايجاد صيغة عمل وطني موحد ، توحد جميع الطاقات الثورية ذات الانتماء الطبقي الكادح المؤمنة بايديولوجية الاشتراكية العلمية . وقد وضعت حدا نهائيا لذلك الشعار الذي كان سائدا والقائل بأن « كل الشعب جبهة قومية » لتضع بدلا عنه وتعمل على تجسيده شعار « وحدة القوى الطبقية المعادية للامبريالية والرجعية وشبه الاقطاع وجميع القوى اليمينية الانتهازية » وشعار « وحدة فصائل العمل الوطني الدمقراطي المؤمنة بمصالح الشغيلة والكادحين والملتزمة بايديولوجية الاشتراكية العلمية » .

ولقد جاء هذا الشعار على انقاض القاعدة العدائية التي كانت أساس العلاقة مع الفصائل الوطنية الاخرى قبل خطوة ٢٢ حزيران ، والقائلة : بأن كل ما هو خارج الجبهة القومية يدخل في تعداد قوى الثورة المضادة . وبذلك أكدت خطوة ٢٢ حزيران على انه قد يكون من هو خارج الجبهة القومية سندا للثورة ومدافعا عن مصالح وايديولوجية التحالف الطبقي كما انه ليس كل من هو داخل الجبهة القومية هو بالضرورة جندي مساند للثورة ولبرامجها واجراءاتها الثورية .

ذلك لان تطور العملية الثورية سيوجد حتما وبالضرورة قوى وعناصر مؤيدة واخرى معادية داخل اطار الثورة بجميع تعبيراتها السياسية حسب درجة حدة الصراع بين الشغيلة والكادحين من جهة وأعدائهم الطبقيين من جهة أخرى .

وهكذا جنبا الى جنب مع اشراك فصائل العمل الوطني الدمقراطي في السلطة التنفيذية (الحكومة) والسلطة التشريعية (مجلس الشعب الاعلى) فقد تمت وتتم الحوارات الدمقراطية معها بقصد الوصول الى صيغة عمل ايديولوجي وسياسي وتنظيمي واحد ، باعتبار ذلك يشكل أهم الشروط الذاتية لضمان سير العملية الثورية نحو أهدافها المنشودة : انجاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية كمرحلة انتقالية نحو الاشتراكية .

حقـائق ينبغي أن تعرفهـا عن الرفاهية الحقة في الاتحاد السوفييتي

- ✱ الاكثرية الساحقة من أبنية السكن في مدن الاتحاد السوفييتي هي ملك للدولة . ولا تتجاوز الاجرة التي يدفعها المستأجرون ٥٪ من أجورهم .
- ✱ مجموع الضرائب التي يدفعها المكلف السوفييتي لا تزيد عن ٨٪ من راتبه .
- ✱ أجور السفر في المواصلات العامة رخيصة جدا ، ولم ترتفع اطلاقا منذ عشرات السنين .
- ✱ العلاج الطبي ، بما في ذلك علاج الاسنان والاقامة في المستشفيات مجاني تماما ..
- ✱ الاسعار في الاتحاد السوفييتي ثابتة ، لا غلاء ولا سمسرة . واجرة العامل الحقيقية ترتفع ٥٪ كل سنة في المتوسط .
- ✱ التعليم للسنوات الاثني عشرة الاولى مجاني . وأما في المدارس العليا والمعاهد والجامعات فيؤمن السكن المجاني للتلاميذ (حسب الطلب) واكثر الطلاب يتلقون منحا مالية .
- ✱ متوسط طول أسبوع العمل ٣٩،٩ ساعة .
- ✱ انخفضت حوادث الطرق في السنوات العشر الاخيرة بمقدار الثلث .
- ✱ سجل آخر عاطل عن العمل قبل خمسين سنة . ومنذ ذاك لا يعرفون اطلاقا ما هي البطالة .
- ✱ سن التقاعد في الاتحاد السوفييتي هو سن ٦٠ للرجال و ٥٥ للنساء .
- ✱ أما الذين يشتغلون في أعمال جسمانية شاقة او العاملون في ظروف ضارة بالصحة فيحالون الى التقاعد في سن مبكرة اكثر .
- ✱ راتب التقاعد تدفعه الدولة كاملا ، بدون ان يحسم من راتب العامل قرش واحد .
- ✱ يستطيع اي متقاعد ، اذا شاء ، أن يستمر في العمل ، كليا او جزئيا ، بدون ان يؤثر ذلك على حقوقه بالتقاعد بأي شكل .
- ✱ تقوم الى جانب المصانع والمؤسسات بيوت حضانة وروضات اطفال مجانية ، على حساب المصنع ، تتمتع بعناية ممتازة تشمل العلاج الطبي .
- ✱ يحتل الاتحاد السوفييتي المركز الاول في العالم بالنسبة لرواد المسارح والحفلات والمكاتب والمتاحف .
- ✱ يعيش في الاتحاد السوفييتي أناس ينتسبون لمئة قومية . ولكن احدا لا يعاني من التمييز القومي او الاضطهاد العنصري . فالكل يتمتعون بحقوق متساوية وفرص اقتصادية متساوية ويعامل الجميع على قدم المساواة .



مطامح إمبريالية ووكالة لصنع الانقلابات!

دور البرازيل الرجعي في القارة اللاتينية يتزايد يوما أثر يوم . ونتذكر هنا تدخل البرازيل في الدومينيكان عام ١٩٦٥ ، ودعمها لانقلاب بوليفيا ، واسنادها لقيام مختلف الدكتاتوريات العسكرية في أقطار اخرى من أمريكا اللاتينية . ولا تتبع البرازيل خطى الولايات المتحدة فحسب ، بل تسعى لتحقيق غاياتها ومطامحها التوسعية الخاصة ، وتحاول أن تفوق حليفاتها في هذا المضمار .

ان الهدف الاستراتيجي للنظام العسكرى البرازيلي هو تحويل البرازيل الى قوة راسمالية مسيطرة في أمريكا اللاتينية في مدى الخمس والعشرين سنة القادمة ، وفي سعي النظام لان يكون قوة كبرى يتوقع أن يتلقى الدعم والتشجيع من الولايات المتحدة . غير أن الامبريالية الامريكية تريد من البرازيل أن تكون نموذجا تابعا وسوقا للتوظيف ومصدرا لقوة العمل الرخيصة ، الى جانب كونها قوة عسكرية حليفة تساهم في سحق حركات التحرر المعادية للامبريالية في القارة اللاتينية .

وتحاول البرازيل ، في المجال العسكري ، أن تحصل على أسلحة نووية . وقد قام النظام بجمع العديد من الفيزياويين المختصين بالطاقة الذرية مع العديد من التكنيكيين في حقول الذرة ، كما رفضت البرازيل توقيع معاهدة حظر استعمال الاسلحة النووية كمقدمة لذلك .

ان البرازيل اليوم اكبر قوة عسكرية في أمريكا اللاتينية ، وقد جرى مؤخرا تقوية القطعات البحرية والقوات الجوية وتزويدها بأحدث المعدات الحربية كما سيتم استبدال الوحدات البحرية — ٦٥ وحدة — القديمة ب ١٢٧ سفينة حربية . وتجهزت البرازيل ايضا بمدمرات حديثة من فرنسا واستراليا مهمتها التمركز جنوب الاطلسي لتوثيق الروابط مع نظام جنوب افريقيا العنصرية .

ويقول تقرير البعثة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة أن البرازيل هي من بلدان العالم التي نجد فيها أسوأ توزيع للدخل القومي . أن أوضاع الجماهير السيئة وبالاخص في الشمال الشرقي من البلاد تفضح تماما خرافة التقدم . ان الحكومة الحالية التي يدعمها العسكريون قد فتحت الباب على مصراعيه لرأس المال الاجنبي لتقوم بتصنيع البلاد على حد زعمها .

ونذكر ، بلا ريب ، التعويضات التي دفعتها البرازيل لرؤوس الاموال الامريكية مقابل الخسائر التي سببتها الاحداث الثورية والتضخم المالي . وتسمح البرازيل للاحتكارات الاجنبية باستيراد مختلف البضائع باعفاء تام من الضرائب الجمركية . ولا عجب بعد ذلك أن نعرف ان الاستثمارات المباشرة قد بلغت ثلاثة آلاف مليون دولار عام ١٩٧١ . وتبلغ حصة الولايات المتحدة ٣٧٪ من هذه الاستثمارات . وحصة ألمانيا الغربية ١١ ٪ ، وحصة كندا ١٠ ٪ ، وبريطانيا ٩ ٪ وسويسرا ٦٪ و ٤،٥ ٪ لكل من فرنسا واليابان .

(من « طريق الشعب » العراقية)

السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي :

تعميق الحريات الدمقراطية هو القضية الملحة حاليا!

حيفا — من مكتب الاتحاد — أجرى مراسل وكالة الانباء الهنغارية مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الرفيق ألفارو كونهال ، وقد نشرت هذه المقابلة جريدة « نسفابادشاج » الجريدة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري . ولاهمية هذه المقابلة ننشر فيما يلي نصها كاملا :

س : ما هو طابع التحول الذي جرى في ٢٥ نيسان وكيف تطورت في أعقابه أوضاع البلاد السياسية ؟

ج : لم يكن التحول في ٢٥ نيسان عملا عسكريا ، انما كان نتيجة تطور حركة ديمقراطية بين القوات المسلحة . يجب أن نرى بهذه الحركة تعبيرا عن تحرك الشعب البرتغالي ضد الدكتاتورية الفاشية وضد الحروب الكولونيالية .

الحقيقة أن وضع السلطة الداخلية كان على غاية من الصعوبة وقد أثر هذا كثيرا على الضباط الكبار ، الا أن الروح الديموقراطية وتحقيق آمال وتطلعات الشعب البرتغالي هو الطابع المميز لاحداث ٢٥ نيسان .

لقد خرجت جماهير الشعب في ٢٦ نيسان الى الشوارع ، فاكتسبت النضال روحا جديدة مما ساعد على اقتلاع الفاشية وتحقيق الديمقراطية في الحياة السياسية . لقد بينت مظاهرات أول أيار قوة الحركة الجماهيرية . وقد التحمت هذه القوة مع القوات المسلحة لتعميق الانجازات ، التي تحققت منذ ٢٥ نيسان .

س : على أي أساس انضم الحزب الشيوعي البرتغالي للحكومة ؟

ج : لم يكن انضمامنا الى الحكومة فقط ، اعترافا بالدور النضالي الذي قمنا به خلال نصف قرن فحسب ، بل ويشكل اعترافا أساسيا بقوة الحزب وتأثيره ، والدور الذي لعبه من أجل الديموقراطية للشعب .

اليوم يدرك الجميع ، أنه بدون اشتراك الحزب الشيوعي البرتغالي النشيط لم يكن بالامكان تثبيت انتصار الخامس والعشرين من نيسان وقيادة النضال ضد الرجعية الفاشية . الامر الذي سيؤدي الى اجراء انتخابات حرة للهيئة التشريعية .

س : ما هي أهم المهمات التي تواجه الحزب ؟

ج : في الوضع الحالي ، تتمثل مهمة حزبنا الاساسية في خلق وتوسيع الحريات الديمقراطية وقطع الطريق على محاولات الفاشست وخلق برتغال تتلاءم وتطلعات الشعب .

لا شك في أن هنالك مهمات اقتصادية واجتماعية وسياسية هامة ، الا أن الاهم هو ضمان الحريات الديمقراطية .

ان مستقبل بلادنا وشعبنا — لسنين عديدة — متعلق بامكانياتنا لتحقيق هذه الاهداف .

ونحن ، الشيوعيين ، نطبق هذه السياسة بين جماهير الشعب وفي الحكومة . اننا نستغل كل أمكانيات النضال والعمل من أجل الوصول الى برتغال ديمقراطية ، متحررة من كل تبعية ومناصرة للسلام .

س : ما هو اتجاه الحزب الشيوعي البرتغالي نحو القوى السياسية الاخرى في البرتغال ؟

ج : لانتصار الديمقراطية النهائي في البرتغال ، مطلوب شرطان :

أ — وحدة العمال وجماهير الشعب والقوى الديمقراطية .

ب — وحدة هذه الحركة الدمقراطية مع حركة القوات المسلحة .

اننا لن نبخل بجهودنا لتقوية هذه الوحدة وتلك الجبهات . ولنا علاقات قوية مع القوى السياسية المختلفة في البلاد ومع حركة القوات المسلحة .

س : ما هي الاخطار التي تواجهكم في الوضع الراهن ؟

ج : هنالك أخطار ، طابعها اقتصادي وسياسي ، ولكن للاخطار الاقتصادية طابعا سياسيا أيضا . فثمة وضع خاص في البرتغال . من جهة هنالك ائتلاف القوى الاجتماعية والسياسية التي تعمل لدعم النضال الديمقراطي في البلاد . ومن جهة اخرى قوة المجموعات الاحتكارية الكبرى .

وما زالت هذه المجموعات المرتبطة بالامبريالية العالمية تسيطر على الحياة الاقتصادية . وبرنامج الحكومة لا يتضمن اجراء اصلاحات اقتصادية اجتماعية عميقة . ومعنى ذلك ، أنه يجب الاستمرار في اشاعة الديمقراطية في الحياة السياسية وفي الوقت ذاته الاخذ بالحسبان والحذر من أي رد فعل يقوم به أصحاب رأس المال .

سيستمر هذا الوضع الصعب حتى الانتخابات القادمة ، التي ستجرى بعد عدة أشهر .

فاذا أخذنا بعين الاعتبار ، أن الفاشية والرجعية تسيطران على جزء هام من الحياة في البرتغال يجب أن تكون يقظتنا ثورية وأن ننتهج سياسة علمية بالاشتراك مع القوى السياسية المختلفة .

ونحن نرى أن الشروط متوفرة للصمود أمام هذه الاخطار وازالتها من طريق الديمقراطية .

س : كيف وأين يرى شيوعيو البرتغال المستقبل ؟

ج : أنا متفائل جدا . فالحركة الشعبية قوية جدا ، وحركة القوات المسلحة ، صاحبة الامكانيات المادية والعسكرية ديمقراطية وتقدمية . لحزبنا الشيوعي جذور عميقة بين العمال وجماهير الشعب والحقائق تثبت ذلك يوما بعد يوم .

وفي النهاية ، أن تأييد العالم يشارك في تقويتنا . وهنالك أسباب مريحة وكافية لكي نكون متفائلين .

معلومات عن الاحزاب الشيوعية

عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

الحـزب الشـيوعي الكـوبي

أنشىء في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٥ . وفي هذا اليوم ابلغ السكرتير الاول للحزب ، الرفيق فيدل كاسترو ، اعضاء لجان الحزب وسكرتيري الفروع المجتمعين في هافانا بقرارات الاجتماع التأسيسي للجنة المركزية ، ومن بينها قرار بتسمية الحزب باسم الحزب الشيوعي الكوبي .

وقد اشار المكتب السياسي التابع للجنة المركزية ، عند انشائه معهد تاريخ الحركة الشيوعية والثورة الاشتراكية في كوبا ، الى ان الحركة الشيوعية في البلاد تعود الى العشرينات . وانشات المجموعات الشيوعية التي كانت تعمل في مختلف انحاء البلاد ، تحت تأثير ثورة اكتوبر في روسيا ، أول حزب ماركسي لينيني في كوبا ، وهو الحزب الشيوعي ، في سنة ١٩٢٥ . وكان من بين مؤسسيه كارلوس بالينو . وقد أنشأ هو وخوزيه مارتي في سنة ١٨٩٢ الحزب الثوري الكوبي ، الذي ناضل في سبيل الاستقلال الوطني والتحرر من الحكم الاستعماري الاسباني .

وهكذا ، كان هناك استمرار واتصال وثيق بين النضال في سبيل الاستقلال في تلك السنوات وبين ما تلا ذلك من الحصول على استقلال حقيقي حاسم . وكان هذا نتيجة للعمليات الظافرة التي قام بها الجيش الثائر بقيادة فيدل كاسترو . وفي اول كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ ، اطاحت الثورة بالطاغية الموالي للامبريالية ورفعت علم الاشتراكية والشيوعية فوق قارة امريكا اللاتينية .

وقد وصل اعضاء الحزب الشيوعي الكوبي في اواخر سنة ١٩٧٣ الى ١٧٠٠٠٠ عضو .

وتشكل فروع الحزب في المؤسسات والمكاتب على أساس مبدأ مكان العمل ، كما تشكل اللجان القيادية على أساس المبدأ الاقليمي . وتوجد في الحزب الآن ست لجان محافظات و ٥٩ لجنة منطقية و ٤١٦ لجنة في البلديات (أو لجان اقسام) واكثر من ١٦٠٠٠ فرع .

ويسترشد الحزب بقواعد المركزية الدمقراطية والمبادىء التنظيمية اللينينية .

والسلطة العليا هي : بالنسبة للفرع ، الاجتماع العام ، وبالنسبة لمختلف اللجان الاقليمية ، الاجتماع العام للمندوبين ، وبالنسبة للحزب كله ، المؤتمر . وتنتخب الاجتماعات العامة والمؤتمرات الهيئات القيادية واللجان على كل المستويات وهذه بدورها تنتخب المكاتب .

وخمسة واربعون في المائة من اعضاء الحزب تقل اعمارهم عن الخامسة والثلاثين ، وخمسة وعشرون في المائة تلقوا تعليما ثانويا او تعليما جامعيا كاملا او ناقصا ، و ٥٥ في المائة يتولون اعمالا في مختلف مجالات الانتاج المادي . وتشكل النساء ١٣ في المائة من اعضاء الحزب .

وعند تحديد الحزب لتكوينه ، فانه يمزج بين مبدأ الالتزام الاختياري وبين الانتقاء الدقيق الذي يشمل التعاون مع الجماهير . وعدد اعضاء الحزب صغير نسبيا ، ولكن ليس هذا هو حال مختلف المنظمات الجماهيرية التي يعتمد الحزب على مساندتها .. وتشمل هذه المنظمات اتحاد نقابات الشغيلة والاتحاد الوطني للفلاحين الصغار . وتضم لجان الدفاع عن الثورة واتحاد النساء الكوبيات اكثر من خمسة ملايين عضو .

صحافة الحزب : « غرانما » ، وهي الجريدة اليومية التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، ويبلغ توزيعها ٦٠٠٠٠٠ نسخة . ولكل مقاطعة ، فيما عدا مقاطعة هافانا ، جريدتها اليومية .. ففي مقاطعة بينار دبل ريو تصدر جريدة غيريلبرو (حرب الانصار) وتوزع ١٥٠٠٠ نسخة ، وفي ماتانزاس تصدر « غيرون » وتوزع ١٥٠٠٠ نسخة ، وفي لاس فيلاس تصدر فانقاردبا (الطليعة) وتوزع ٢٥٠٠٠ نسخة ، وفي كاماغوي تصدر ادبلانتي (الى الامام) وتوزع ٢٥٠٠٠ نسخة . وتصدر مقاطعة اورينتي ثلاث صحف يومية : في سانتياغو دي كوبا تصدر سييرا مايسترا وتوزع ٤٥٠٠٠ نسخة ، وفي هولغيني تصدر أهورا (الآن) وتوزع ١٠٠٠٠ نسخة ، وفي غوانتانامو تصدر فنسيريموس (سننتصر) وتوزع ٤٥٠٠ نسخة .

وتوجد كذلك المجلة الشهرية التي تصدرها سكرتارية اللجنة المركزية ، وهي الميليتانتي كوميتيستا (الشيوعي) التي تنشر مقالات عن خبرة الحزب والقضايا الايديولوجية والدعاية وغيرها من الامور . وهي توزع ١٥٠٠٠ نسخة .

وتصدر المنظمات الحزبية في وزارة القوات المسلحة الثورية مجلة شهرية هي ترابا خو بولوتيكو (العمل السياسي) .

وتصدر رابطة الشبيبة الشيوعية جريدة يومية هي خوفينتود ويلدى (الشباب الثائر) وتوزع ٢٠٠٠٠٠ نسخة .

الحـزب الشيوعي البرتغـالي يرسـخ قواعـده بـين العمـال

لشبونة — تحاول المجموعات اليسارية من الماويين والتروتسكيين خلق حالة من الفوضى الاقتصادية والاضراب في البرتغال المتحرر لخلق المصاعب امام الحكم الدمقراطي الثوري الجديد .

ويستغل هؤلاء المخربون ((اليساريون)) وضع الطبقة العاملة المزري الذي خلفه الحكم الفاشي لتنفيذ مخططاتهم .

فقد نشبت في البلاد اضرابات عديدة ومزعجة ، بعد الاطاحة بالنظام الفاشي في ايار الماضي ، كان الدافع لها أجور العمال البخسة ، وشملت الاضرابات مصانع عديدة . وحاولت الفئات المذكورة تحويل الاضرابات الى حركة شغب برفع شعارات يعجز الحكم الجديد عن تحقيقها حاليا ، مثل زيادة في الاجور مئة بالمئة .

ولكن النظام الجديد احبط هذه المؤامرات ، بالتوصل الى اتفاق مع المضربين على زيادة أجورهم زيادة أولية تتناسب وطاقة الصناعة الوطنية .

ومن الجدير بالذكر ان الفئات اليسارية المغامرة ، تقيم مراكزها خارج البرتغال ، في المانيا الغربية وفرنسا .

وتدور شبهات كبيرة حول هذه الجماعات التي تذكرنا بالدور الذي لعبته في تشيلي حيث تحول نضالها الى نضال ضد حكومة ابيندي التقدمية وبهذا ساعدت مساعدة فعلية على تقوية الطغم الرجعية هناك .

وما زالت الحكومة الجديدة في البرتغال ضعيفة ، وتركز نضالها في محاربة قوى الرجعية الفاشية التي تحاول نسف الانجازات التي حققتها حكومة الانقلاب البرتغالية في نيسان الماضي .. واعمال هؤلاء ((اليساريين)) تخرب هذه المساعي وتشكل خطرا جديا عليها .

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

وشر البلية ما يضحك

الجنرال سمو بيرس

قال مذيع التلفزيون الاسرائيلي ليلة السبت الماضي والابتسامة العريضة تتراقص حول فمه أن طائراتنا أغارت يوم الخميس الماضي ، لمدة ساعة ونصف الساعة على قيادات «الارهابيين» ومطاراتهم وغرف عملياتهم ومواقعهم الامامية ونقاط ارتكازهم وتحشدات آلياتهم ومحطات رادارهم وورشهم واوكار صواريخهم ومحاور قواتهم في عدد من المدن والقرى ومخيمات اللاجئين في لبنان .

وذكر المذيع ، بعد اليوم الثالث من الغارات ، أن الطيارين الاسرائيليين تلقوا الاوامر المشددة بعدم اصابة المدنيين ، وباتخاذ احتياطات اخرى مثل انتقاء « نوع الاسلحة » الملائمة ! وأضاف المذيع ، طبعا باللغة العبرية ، ان اللبنانيين أذاعوا عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بينهم النساء والاطفال ، الذين وصفهم المذيع بانهم كلهم من « المخربين » .

وتطلق الصحف الاسرائيلية « تحببا » على مخيمات اللاجئين في لبنان ، التي تقصفها طائرات الفانتوم الاسرائيلية اسم « فتحلاند » ، كقولك : — ديزني لاند — لاغراء هواة المغامرة في الغرب ، من المسرحين في فيتنام للاشتراك في هذه العملية الرومانسية التي تقوم بها طائرات « نيكسون لاند » « وكسنصيهونجر » .

ومن الجدير بالذكر انه ما كان « المزيز » نيكسون يقفل راجعا الى مستنقعات ووترغيت في ١٧—٦—٧٤ حتى بدأت حكومة اسرائيل بغاراتها المركزة على مخيمات اللاجئين في لبنان ، بعد أن تلقت الضوء الاخضر من الاخ نيكسون والعزيز كيسنجر . فقد نوه البيان الاسرائيلي — الاميركي باطلاق يد حكام اسرائيل في العمل ضد المنظمات الفلسطينية تحت شعار الدفاع عن النفس ، وهو الامر المؤسف الذي لم يفطن له من توقعوا حسن النية من رئيس بلاد العم سام .

ويعترف المسؤولون أنه ليس لهذه الغارات علاقة بنشاطات الفدائيين الاخيرة . فهي ليست عملا انتقاميا وحسب ، بل هي كما كتبت « يديعوت أحرونوت » ، في مقال افتتاحي في ١٨—٦ : « بداية تحول ، هذه المرة ، في أسلوب حربنا ضد الارهاب ، من حيث أن عملنا لم تعد تمليه ضرورة «الرد» وحسب ، بل هو عبارة عن مبادرة ذاتية لقص جناح الارهاب من أساسه .. »

ولبنان ، تصفه « يديعوت أحرونوت » ، أنه « القاعدة الاخيرة » . فهو على حد قولها «الدولة الوحيدة بين جاراتها التي تستضيف الارهابيين الذين يعملون ضدنا . ولهذا يجب وضع حد لحرب من جهة واحدة ضدنا بتصفية القاعدة الاخيرة في العالم العربي » ..

اذا اضفنا الى هذا الكلام تصريحات المسؤولين ، خصوصا وزير الدفاع بيرس ، تتجلى أمامنا خطة حكومة رابين — بيرس بشن حرب تصفية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، مثل مذابح أيلول ١٩٧٠ في الاردن .

ان شعار رابين : لا مفاوضات مع المخربين ، وشعار بيرس : لا حاجة لدولة جديدة في الشرق الاوسط — يعنيان نسف القاعدة لاقامة مثل هذه الدولة وتصفية الشعب الذي يرفضون التفاوض معه .

وزير الدفاع الجديد ، من مدرسة ديان ، حتى يستحق لقبه بجدارة ، يجب ان يشن حربا تكلله بالغار . ومثلنا الشعبي يقول « لكل جديد خلعه » !ويأمل بيرس في أن تكون خلعته ، سكان المخيمات في لبنان حتى يصبح « جنراليزمو » .

ويعدنا المسؤولون بأن هذه الغارات الاخيرة ، لن تكون الاخيرة . وأن هذه المبادرة الاسرائيلية الجديدة « للسلام » ، بعد فك الاشتباك مع الاشقاء العرب ، لن تنحصر في استخدام الطيران وحسب . فقد أكد المذيع في التلفزيون الاسرائيلي على احتمال استخدام وسائل اخرى في البر والبحر فضلا عن الجو .

ويأمل حكام اسرائيل بأن يحققوا أهدافهم في هذه الحرب ، قبل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، لتحقيق « السلام » الذي يريده نيكسون ، بدون عرب فلسطين ، وعلى حساب عرب فلسطين ، خصوصا بعد اعتقال الكثير من الوطنيين من قادة الضفة الغربية المحتلة .

ولكن شعبا مثل الشعب العربي الفلسطيني الذي واجه ما لم يواجهه أي شعب ، لم يعد أمامه بديل للاختيار . فاما أن يكون الية او حشرات . وقد اختار البديل الاول ، ولن يكون الهة أسطورة بل الهة تمشي على الارض وتصنع المعجزات وتطلع الشمس .

ولن يكون سلام على هذه الارض بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني لن يأتي حسنة من العم سام . كما أنه لن تستطيع أي اخت عربية أن تساند حقوق عرب فلسطين بأسلحة أمريكية ضد أسلحة أمريكية . فالاشقاء ، يصبحون بفضل الاسلحة الاميركية أعجز من أن يدافعوا عن أنفسهم ناهيك عن الدفاع عن لبنان أو مخيمات اللاجئين .

صليبا خميس

القرض « الاختياري » اسما يتحول الى ضريبة

تل أبيب — يرفض المسؤولون في صندوق التأمين (كرن بيتواح) دفع رسوم العطلة الصيفية المستحقة للعمال ، اذا هم لم يدفعوا قسما منها لقرض الحرب « الاختياري » !

وبهذا يخالف المسؤولون قوانين العطلة السنوية ويلزمون العمال بدفع ضريبة جديدة يسمونها « قرضا اختياريا » .يعارض أكثر العمال هذه الاجراءات ويتوجهون الى الصندوق ولكن المسؤولين لا يردون جوابا .

توجه بعض العمال للادارة المركزية في الصندوق ولمكتب العمل المسؤول عن تنفيذ قانون العطلة السنوية .

يطالب العمال بتحرير أموالهم المذكورة قبل من مجيب .

انتخاب سبير رئيسا للوكالة اليهودية

القدس — جرى يوم الثلاثاء الماضي ، انتخاب سبير رئيسا للمجلس التنفيذي الصهيوني ورئيسا للوكالة اليهودية . وقد تم هذا الانتخاب في مجلس الوكالة اليهودية الذي عقد في القدس .

ويرى المراقبون أن بنحاس سبير يعتزم استخدام الوكالة اليهودية مركز قوة لمواصلة نضاله من أجل السلطة . فقد كشفت أزمة الحكم أن القيادة التقليدية في اسرائيل لم تتخل عن مطامعها لاستعادة زمام الحكم .

اجتماع موسع (اكتيف) لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نحو انجازات جديدة في توسيع الصفوف وانتشار الصحافة الشيوعية .. استنكار حملة الاعتقالات التعسفية في المناطق المحتلة

الطيرة — لمراسلنا — انعقد يوم السبت ١٥ — ٦ — ٧٤ ، اجتماع موسع لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حضره مندوبون من كل فروع المنطقة ، واشترك في الاجتماع عن مركز الحزب الرفيق توفيق طوبي ، وكذلك رئيس لجنة المراقبة المركزية الرفيق وولف ايرليخ . وقد ترأس جلسات الاجتماع بالتوالي الرفاق عبد الحميد أبو عيطة ، محمود حسين ، غازي شبيطة أعضاء سكرتارية المنطقة .

قدم البيان الرفيق عثمان أبو راس سكرتير منطقة المثلث وبعد ذلك جرى نقاش حيوي ، شمل الامور السياسية والتنظيمية ، اشترك فيه حوالي ٢٠ رفيقا . وساهم كذلك في النقاش وحيا الاجتماع الرفيق وولف ايرليخ . وبعد أن أجاب الرفيق عثمان أبو راس عن عدة أسئلة طرحها المتناقشون ، لخص الاجتماع الرفيق توفيق طوبي . وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة :

١ — استنكار حملة الاعتقالات التعسفية والتي شملت الشيوعيين والدمقراطيين في المناطق المحتلة ، والمطالبة بوقف تعذيبهم وباطلاق سراحهم فورا .

٢ — استنكار حل المجلس البلدي في الناصرة وكذلك المجلس المحلي في عرابة والمطالبة باحترام ارادة الجماهير العربية ، واجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة .

٣ — المطالبة بايقاف التمييز ضد المجالس المحلية العربية ومساواتها فيما يختص بالهبات والمساعدات الحكومية كمثيلاتها من المجالس المحلية اليهودية .

٤— الاعلان عن المباراة بين فروع المنطقة لانجاح حملة الحزب المالية واحراز الانجازات في برنامج العمل ، وبالاساس توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية ، وتعميق التثقيف النظري واستيعاب الرفاق الجدد .

٥— تحية فرع أم الفحم للانجازات . التي أحرزها . وكذلك الاستعداد والتحضير للاحتفالات بمرور ٢٥ سنة على تأسيس فرعي أم الفحم والطيبة ، أول فروع الحزب في المثلث .

٦— تحية الطلاب والاكاديميين العرب ، والمطالبة بحقوقهم من أجل فتح أبواب الجامعات واستيعابهم فيها .

الحزب الشيوعي البرتغالي — بقية

لقد صادقت الحكومة على مطالب العمال العادلة وقررت ان يكون الحد الادنى للاجور ٣٣٠٠ اسكودو (١٤٢ دولار) اي بزيادة اجور ٥٠٪ . كما وجمدت الحكومة الاسعار وذلك لوقف التضخم المالي .

هذا وعقد الحزب الشيوعي عدة اجتماعات للعمال ، شرح فيها قادة الحزب وبينهم وزير العمل ، ان اية زيادة للاسعار اكثر مما تقرره الحكومة ستؤدي الى دمار الاقتصاد ، وهذا ما يريده الرجعيون ليكون وسيلة لرجوعهم الى الحكم . وحذر الحزب جماهير العمال من مغامرات اليساريين التي تسبب انشقاق وحدة العمال التي ما زالت في اول الطريق .

ان البروليتاريين الواعين من بين العمال يتوجهون الى اخوانهم العمال لكي لا يتجروا وراء اعمال قد تخدم مصالح بقايا رجال الحكم الفاشي .

ويوسع الحزب الشيوعي البرتغالي ، الذي انطلق للعمل العلني بعد كبت دام اكثر من اربعين سنة ، اعماله ويقوي مركزه بين العمال آخذا بعين الاعتبار الاخطار القائمة في البلاد .

وقد تكلم الرفيق « الفارو كونهال » سكرتير الحزب العام والوزير بلا وزارة ونائب رئيس الوزراء ، في عدة اجتماعات شعبية للعمال الشباب . كما عقد الحزب اجتماعه الشعبي الاول في ٢٥—٥—٧٤ وحضره ٨٠٠٠٠ شخص . وخطب فيه الرفاق اعضاء اللجنة المركزية ، كارلوس بريتو ، وسيجو ماجرو . وافتتح الحزب مكتبا مركزيا في لشبونة وعدة نوادي فيها وفي مناطق أخرى .

واما « ابنتا » لسان حال الحزب التي ، لظروف تقنية واقتصادية ، تصدر اسبوعيا ، فيطبع منها ٣٠٠ الف نسخة .

هذا وتجري المباحثات في لندن على منح الاستقلال للمستعمرات الافريقية وانهاء الحرب بين الطرفين . والمباحثات تسير في طريقها الى النهاية الايجابية . كذلك المباحثات في عاصمة زامبيا بين وزير خارجية البرتغال وممثل منظمة تحرير موزمبيق . مع أن هذه المباحثات لم تثمر بعد ، الا ان الطرفين متفقان على الوصول الى قرار اساسي حول مستقبل موزمبيق واستقلالها .

هل يريد العنف الاحرار الا عنفوانا ..؟!

تعذيب المعتقلين في سجون الاحتلال لا يزال مستمرا

القدس العربية — خاص بالاتحاد — في يوم ١٨ — ٦—٧٤ رن جرس التلفون في كل من بيت المعتقل حسني حداد وبيت المعتقل عطاالله الرشماوي ومكتب المحامية فيليتسيا لانغر .

— هالو نتكلم من المخابرات .. تستطيعون مقابلة السيد حداد والسيد رشماوي غدا صباحا الساعة الثامنة في شرطة المسكوبية بالقدس .

وفي الوقت المعين توافد أهل المعتقلين ووليد الفاهوم من مكتب لانغر .. وكان الانتظار . ومن عادة الانتظار ان يطول ثلاث ساعات ! .. ولكن لا بأس .. فان فرصة اللقاء تنسي كل شيء ..

وكان اللقاء الاول بين حسني حداد ووالدته العجوز واخته التي استقبلته بالاحضان وبكلمات « أهلا بالبطل » فقد استعادت الى ذاكرتها تلك الايام الرهيبة التي فيها كان حسني معتقلا في سجن « الجفر » الصحراوي .حيث قضى زهرة شبابه . انه الان في الاربعين يظهر وكأنه أصغر من ذلك برغم التشتت والغربة ورطوبة السجون وذلك الشيب الذي وخط شعره .




لقد أوقفته سلطات الاحتلال ليلة ٢٢ — ٢٣ / ٤ / ٧٤ وضبطت لديه منشورات للحزب الشيوعي الاردني وللجبهة الوطنية وحوالي ٩ أعداد من صحيفة « فلسطين » — التي تصدر سرا في الضفة الغربية . تلك كانت جريمته ... .

نقل الى سجن الخليل مغمض العينين .. وتبين أن المحققين في واد وهو في واد آخر . انهم يحققون عن تنظيم مسلح تابع للحزب والجبهة وهو يتكلم عن الكفاح السياسي . وحين سألوه عن الجبهة الوطنية أجاب انها جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية مع وجود بعض الخلافات في الرأي ، والجبهة هي تنظيم سياسي يعمل على بلورة آراء الناس ، اظهار رأي الناس بالنسبة لمصير المنطقة التي لا بد أن يزول عنها كابوس الاحتلال . انها من أجل تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومن أجل الدولة الفلسطينية .

وعندما سأله أحد المحققين عمن يقف وراء الجبهة أو بعبارة أدق عن « أبي الجبهة » أجاب — « اوقفوا مطاردتها وسوف تعرفون ليس فقط أباها وانما اخاها وأعمامها وأخوالها وكل عائلتها » .

في سجن الخليل حقق معه أيضا الميجر زاكي . كان ذلك في الاسبوع الاول من اعتقاله ، وكان هنالك

بالشخص الذي وشى بحسني وأن له علاقة بتنظيم مسلح ، ويستمع المحقق لما يدور ، أما اذا تبين وجود التنظيم المسلح والعلاقة فليفعلوا به ما يشاؤون والا فالوعد كان اطلاق سراحه .

وتتالت الايام وطالب حسني أكثر من مرة بتنفيذ الوعد . كان يتحداهم ولكنهم أجابوه : « ان مصلحة التحقيق تقتضي عدم مقابلة هذا الشخص أو أي شخص آخر » .

بعد ثلاثة أسابيع نقل حسني الى مكان مجهول . يذكر انه معتقل عسكري . هناك تم التعذيب او كما يقولون « أدخل دوره التعذيب » . لقد قضى ٢٢ يوما وهو مكبل اليدين حافي القدمين . كانوا يجبرونه على المشي على ركبتيه في ساحة المعتقل . وكان عليه بعدها أن يقف على رجل واحدة رافعا كرسيا . كان ذلك باستمرار ولمدة يومين انه يسمى هذا «بالوجبات» . كان يوضع اثر ذلك في زنزانه مساحتها متر مربع وارتفاعها متر ونصف وبعدها في زنزانه اخرى مفروشة بالحصى المدبب وهو حافي القدمين لا يستطيع فيها الحراك لضيقها . وابعادها (٦٠ × ٦٠ سم × متر ونصف) . استمر ذلك يومين بلا نوم والسلاسل في يديه ومن الخلف . لقد أطفأوا أعقاب السجائر بين أصابع قدمه اليمنى . وحين يسأل عن المحققين .. ينظر الى رجل المخابرات الجالس أثناء المقابلة ويقول انه لم ير من الذين عذبوه ففي « دورة التعذيب » كانوا يغطون رأسه بكيس أسود خانق .

لقد كان آخر « الدورة » قبل اسبوع من تاريخ المقابلة وأما قبل يوم فقد أجروا معه محادثة ، قالوا له فيها أنهم علموا من مصادر اخرى انه قبل حوالي الستة أشهر من اعتقاله عبر عن رأيه الصريح في الاعمال المسلحة . فيذكر وللامانة أنهم قالوا له أنه « كان هنالك سوء تفاهم بالنسبة لدخوله دورة التعذيب » . وبعد ... فحسني معتقل اداريا الان ومنذ توقيفه ولمدة ثلاثة أشهر .

ويأتي دور المقابلة الثانية .. فيقفز طفل في الثانية على ظهر أبيه . الطفل جميل والاب عطاالله الرشماوي . وكانت زوجته وامه العجوز وأخواه .

لقد اعتقل عطاالله بتاريخ ٢٢—٤—٧٤ ومنذ الاسبوع الاول قدر أن يكون اعتقاله اداريا . وكان كما قدر . قبع ١٦ يوما في سجن الخليل منها ٥ أيام في السجن الانفرادي ولم يحققوا معه بتاتا . نقل بعد هذا الى سجن رام الله حيث حققوا معه حوالي الست ساعات بشكل متواصل عن أعمال عسكرية وعن تنظيم مقابلة بين المعتقل عادل البرغوثي والمعتقل عيسى الياس عمرو . كل ذلك كان مجرد غربة . لقد ضربوه بالعصي وعلى أعضائه الجنسية .

انه يتذكر ذلك اليوم الرهيب (٩—٥—٧٤) وبعده تم نقله الى معتقل المسكوبية بالقدس حيث تم عزله لمدة يومين وبعده

اتفاق جنتلماني : أن يأتي المحقق ادخل مع باقي المعتقلين اربعة أيام

ولم يحققوا معه ثم وبتاريخ ٢١ — ٥ نقل الى سجن الخليل حيث بقي يوما واحدا بدون أي تحقيق ومن ثم الى زنازين مظلمة يعتقد أنها في سجن « البصة » ببيت لحم كذلك بدون تحقيق وبتاريخ ٢٦ — ٥ نقل الى المعتقل العسكري المجهول حيث تم استجوابه مرة ثانية حول التنظيم المسلح المزعوم وعلاقته بعادل وعيسى .

هناك في السجن العسكري تم تعذيبه ليلا ونهارا بنفس الاسلوب السابق .. زنزانة الحصى والوقوف على رجل واحدة مع حمل الكرسي والزحف على البطن في الساحة والكيس الاسود . لقد سبب له كل ذلك وجعا في معدته وأصبح يبرز دما . لقد ضرب على أخمص قدميه ومن جراء ذلك انسلخ اظفران من قدميه . كان طوال الوقت في عزلة تامة وارهاب مستمر ومعاملة خشنة ويذكر أن الجيش هو الذي يدير المعتقل !

وحين تنتهي المقابلة يبدأ فصل آخر من فصول المأساة . الطفل لا يريد أن يفارق أباه . ويبدأ رجل المخابرات ذو النظارتين السوداوين الذي كان طوال الوقت يحث على انهاء المقابلة . وتبدأ الام بقناع الطفل . لكن عبثا . فاين السنتين لا يعرف الحدود ولا يريد شيئا سوى أن يبقى مع أبيه . الشوكالاته في الخارج لا تغريه ولا حتى البوظة .. ويتمرغ في الارض ويرجوه الاب قائلا ، علّه يدرك : « يابا اذا لم تذهب فانهم سوف يضربونني » ولكن هيهات للاطفال ان تعي وتدرك فيعلو صراخه ، وتغرورق الاعين بالدموع .

في ظل الاحتلال

أبناء المرتفعات السورية المحتلة في انتظار ان يحل وثاقهم

كتب لنا « ابن الجولان » معلقا على الانسحاب الجزئي للقوات الاسرائيلية من المرتفعات السورية المحتلة وتحت العنوان اعلاه ما يلي :

« مرة اخرى ستشرق شمس الحرية : شمس العروبة . لتبدد الظلام الرهيب الذي أناخ بكلكله ردحا من الزمن على أرض الجولان الحبيبة .

بعد سنوات عديدة قضيناها في ظل الاحتلال الاسرائيلي لم ينسنا فيها الوطن الام ولم ننسه : تعود سوريا الثورة لتسترد وتحرر قسما عزيزا من الجولان : تعود الام لتحتضن ابنها ولتحميه من التشرد والضياع ، ولتنقذه من سياط جلاديه ، ستعود الام لتلتقي بابنائها الذين صبروا كثيرا ولم يفقدوا الامل وعانوا الاضطهاد والتنكيل وغشيت عيونهم بظلام السجون . تلك السجون التي أقاموها عن الوطن المحتل : ولكنهم صمدوا للعذاب والبطش للمعذلة في الزنازين ، يكون الملح وتكل المشاق أجسادهم . فلم تفت في عضدهم ولم تقل عزيمتهم ولم يفقدوا ايمانهم بفجر الحرية .

ستعود سوريا ، الوطن الام ، يا ابناء الجولان الصامد وتعود الحرية ويعود علمنا العربي الحبيب ليخفق في سماء الجولان ، فوق أرضه وقراه .

لقد صمدنا ، وما من شك في أننا سنصمد الى النهاية . سنظل نكافح حتى يزول شبح الاحتلال . ونحن نسلك الطريق الذي شقه لنا المناضل الشيخ كمال أسعد كنج (أبو صالح) وسنسير على طريق الشهيد عزت شكيب أبو جبل . هذه الطريق الحافلة بالجهاد والتضحية .. لا .. لن يهون دم العروبة الذي يسري في عروقنا .

ويسعدنا في هذه الايام ، وقد تحرر جزء من الوطن ، أن نعلن للشعب السوري وللحكومة السورية أننا في انتظار ذلك اليوم الذي نعود فيه الى احضان الوطن الام وكلنا ثقة ان ذلك اليوم آت لا محالة .

القطاع الهستدروتي واتفاقيات العمل

تل أبيب — أقرت الاكثرية المعراخية في اللجنة التنفيذية للهستدروت سياسة الاجور لسنة ١٩٧٤ ، التي لا تتجاوب في الواقع مع متطلبات العمال الذين يعانون كثيرا من الغلاء وعبء الضرائب الثقيل . ولكن ينبغي أن نشير الى أن رجال الاعمال المعراخيين في الهستدروت لا يعملون شيئا في سبيل تنفيذ السياسة التي اقروها هم انفسهم .

كان ينبغي أن توقع اتفاقيات العمل في أول كانون الثاني ثم تأجل ذلك الى أول نيسان . في حين تنقص قيمة علاوة الغلاء التي كان يجب أن يقبضها العمال مع مرور الايام بسبب التضخم والغلاء . وها قد صرنا في حزيران .. وبتأخر نصف سنة وقعت أكثرية اتفاقيات العمل في أكثر المرافق والفروع . والاموال التي كان يجب أن يقبضها العمال ظلت في جيوب أصحاب العمل لتزيد من أرباحهم على حساب العمال .

وكان على قيادة الهستدروت أن تجند جماهير العاملين لمنع هذه المماطلة ، ولكنها لم تفعل ذلك . وهكذا لم تنفذ قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ماذا عن الاقتصاد الهستدروتي ؟

كذلك فان القيمين على الاقتصاد الهستدروتي لم يهبوا لنجدة العمال بل تملصوا أيضا من تنفيذ مقررات اللجنة التنفيذية . فكما هو معروف ، كان عليهم أن يوقعوا على اتفاقيات العمل ، وبذلك يظهرون لكل العاملين الفرق بين الاقتصاد الهستدروتي والمستخدمين الرأسماليين . ومما لا شك فيه ، أن هذا ، لو تم ، لكان بمثابة ضغط على أصحاب الصناعة الاخرين ولارغمهم على التخلي عن مماطلتهم في توقيع اتفاقيات العمل .

وكما يبدو من الجدول التالي فان نصيب الاقتصاد الهستدروتي من نسبة العاملين لا بأس به .

توزيع العمال لسنة ١٩٧٢

القطاع العام	٣٦٤٤٧	الف
مشاريع غير مربحة	٤٩٤٦	«
اقتصاد عمالي	١٢٥٤٤	«
القطاع الخاص	٣٤٧٤٣	«
المجموع	٧٨٧٤٠	ألفا

وهكذا نرى أن الاقتصاد العمالي يشغل ما يساوي أكثر من ثلث العاملين في القطاع الخاص . واذا اضفنا الى ذلك العاملين في القطاع العام أصبح لدينا أكثر من نصف مجموع العاملين في البلاد . ولا شك أن توقيع اتفاقيات عمل في القطاعين : الهستدروتي والعام يشكل ضغطا يرغم القطاع الخاص على وضع حد للمماطلة .

ان على قيادة الهستدروت أن تهتم حالا بتوقيع اتفاقيات العمل والا تسمح للقيمين على الاقتصاد الهستدروتي أن يتصرفوا مثل المستخدمين الرأسماليين .

استدراك

(الاتحاد)— علمنا ان السيد محمود بيادسة رئيس مجلس محلي باقة الغربية اشترك في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في يافة الناصرة يوم الاثنين الماضي ١٧\٦ وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية المؤلفة من تسعة رؤساء .

لذلك اقتضى التنويه .

ومعذرة للسيد بيادسة .

اعتداء استفزازي على مواطن من أم الفحم

انا سليمان ابراهيم اغبارية من سكان ام الفحم ، وأعمل في تل أبيب حارسا .

ذهبت يوم الاحد ، في الاسبوع الماضي الى مستشفى تل — هشومير بقصد المعالجة . وبينما كنت انتظر دوري للطبيب ، لاحظ رجل « الشين بيت » ، المدعو شلومو مزراحي انني اقرأ جريدة الاتحاد فقال لي بحنق « لماذا تقرأ هذه الجريدة القذرة ؟ » فاجبته أنني حر في ما اقرأه ، وليس لك أن تمنعني من ذلك . وعندها خرج واستدعى شرطيين ، على رأسهما الشاويش شاحر . اقتادوني للسيارة التي نقلتني لشرطة اور يهودا . وفي داخل السيارة ، انهالوا علي ضربا ولكما وشتائم بذيئة . وسألني الشاويش : « لماذا لا تتعالج في روسيا وانت تقرأ جريدتهم ؟ » فقلت انني اسرائيلي والجريدة اسرائيلية وعلنية أيضا . وأنتم تتشدقون بالحرية في الرأي والكلام ! وزاد هذا الكلام من حنقهم فزادوا في الضرب والاهانة .

وكان لي شريك في هذا الضرب ، هو المدعو مجيد كيوان من المناطق المحتلة ومعتقل بتهمة النوم في مكان عمله في ضواحي تل أبيب .

وبعد توقيف دام ٤٨ ساعة طلبوا مني كفيلين ولما لم أجد ساعتها سوى كفيل واحد ، قيل : « اذا لم تحضر الثاني عليك أن تدفع مئتي ليرة والا أعدناك للسجن » .

واثناء الاعتقال طلب مني هذا الشاويش أن أعمل معهم في التجسس على شعبي وعندها — قال — لن تكون حاجة لمثل ما اتعرض له من المضايقات منذ سنوات ، خاصة وان هذه ليست المرة الاولى . فكثيرا ما ضايقوني . وتعرضت للطرد من العمل مرات عديدة .

عند الاعتقال ، وضعت في «الامانات» نظارتي ولما طلبت استعادتها عند خروجي قيل لي احضر فيما بعد لان الشاويش غائب . وحضرت فيما بعد وبعد .... عدة مرات ولكن دون جدوى . والانكى من ذلك انه في المرة الاخيرة قال لي الشرطي : « هذه النظارة مناسبة لي وليس لك ، ولن تعاد اليك . » ورفسني برجله على بطني وطردني وانهال علي بالشتائم وقال : « اذا لم يعجبك اذهب واشتك » . وها انا اشكو هذه المعاملات الشاذة للرأي العام والمسؤولين واطالب بايقاف هذه المضايقات السمجة . وأخيرا اطلب من اعضاء الكنيست الشيوعيين اثارة هذه المعاملة السيئة في الكنيست والصحافة .

وشكرا !

سليمان ابراهيم اغبارية

تصحيح خبر من المحامي على رافع — حيفا

حضرة رئيس تحرير صحيفة الاتحاد الغراء المحترم

حيفا

تحية واحتراما وبعد .

من موقف التقدير للدور الذي تقوم به الاتحاد في سبيل الحق والعدل وخدمة الحقيقة التي هي نبراسنا جميعا اكتب هذه الرسالة .

قرات الخبر الذي نشرتموه في الاتحاد يوم الجمعة ٢١ — ٦ — ٧٤ على الصفحة الثامنة حول المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة حقوق الانسان والمواطن في تل أبيب واشترك فيه الاستاذ يسرائيل شاحق والشاعر مردخاي أبي شاؤول والصحفي يوسف الغازي والمحاميان حنا نقارة وفولا لانغر وكاتب هذه السطور .

وربما التبس الامر على كاتب الخبر فنسب اقوالا قالها شخص الى شخص آخر وخصوصا بالنسبة الى اقوالي .

ولكن اهم من هذا هو أن الذي يقرأ ما اقتبسه مراسلكم عما قلته يظهر له أنني تحدثت فقط عن المحامين ومشاكلهم والعراقيل التي تضعها السلطات في طريقهم قبل أن تسمح لهم بمقابلة موكليهم ، ومع ما لهذا الامر من اهمية الا انه كان شيئا جانبيا بالنسبة لموضوع المؤتمر الصحفي الذي قلت فيه : انه من المؤلم أن شعبا بأسره — الشعب الفلسطيني — أصبح موضوعا للقصص والروايات — وقد اقتبست هذا الكلام صحيفة زو هديرخ في عددها يوم ١٩ — ٦ — ٧٤ — وعلى اسرائيل ان تعلم أن المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب في سجون الاحتلال هم من قادة هذا الشعب الذي بدون حصوله على حقوقه كاملة واولها حقه في تقرير مصيره على أرض وطنه فلن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط . »

مع الشكر — المحامي على رافع — حيفا

الأجرة ليست وساما

اسم سليمان كنج في اكثر من سجل

بات يام — لمراسلنا — غرست بلدية بات يام خمسين شجرة في غابة القدس على اسم سليمان كنج الذي يعتبرونه «زعيم» دروز هضبة الجولان وذلك « تقديرا » للجهود التي بذلها ويبذلها « الشيخ » سليمان في سبيل تعزيز أواصر الصداقة بين دروز الهضبة وسكان الدولة !!

هذا وعلم مراسلنا ان الكيرن كايميت (الصندوق القومي الاسرائيلي) قد منح سليمان كنج شهادة تقدير وسجل اسمه في الكتاب الذهبي .

ويقول احد ابناء الهضبة ان اسم الشيخ سليمان كنج قد سجل ايضا في احد السجلات في وطنه الاصلي !.

« صوت العامل »

تصدر يوم الجمعة القادم ، النشرة النقابية ، « صوت العامل » . وهي تزخر بالمعالجات النقابية والاقتصادية والزراعية التي تهم العمال والفلاحين وجماهير الكادحين العرب . فاطلبوها من موزعي جريدة الاتحاد .

الدائرة النقابية المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اخبار الرياضة

يعدها : ن. درويش

في الاسبوع الاخير للدوري الممتاز
مكابي نتانيا — بطل الدوري
مكابي حيفا وهكواح رمات غان ينتقلان الى مباريات الاختبار

مكابي نتانيا بطل الدوري لموسم ٧٤/٧٣ . مكابي حيفا وهكواح سيشتركان في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الاولى للبقاء في الدوري الممتاز او الاول . كل هذا تقرر في مباريات الاسبوع الاخير ، والذي جرت مبارياته يوم السبت الماضي . وفي اللحظات الاخيرة نجا من هذه الورطة فرق هبوعيل الخضيرة وتل أبيب والقدس .

ففي القدس فاز هبوعيل المحلي على مكابي حيفا ١ : صفر فنجا هو وسقط الضيوف من حيفا . وفي نتانيا ، فاز هبوعيل الخضيرة على البطل ٣ : ١ لينجو هو الآخر . وفي بلومفيلد تعادل هبوعيل تل أبيب ومكابي بيتح تكفا بدون أهداف . أما هكواح فرغم المحلي ، حامل الكأس من فوزه ٣ : ١ على كفار سابا ، الا انه هبط كما ذكرتا الى مباريات الاختبار .

وفي حيفا تمكن هبوعيل الفوز على بيتار القدس ٢ : صفر ، وسجل الهدفين « ألون » ليفوز بلقب هداف الدوري وله ١٥ هدف . وتغلب هبوعيل بئر السبع على يافا ٤ : ١ ومكابي تل أبيب على هبوعيل بيتح تكفا ٣ : ١ . وفاز بيتار تل أبيب على بني يهودا بثلاثة أهداف لهدفين .

واصبح الترتيب النهائي لفرق الدرجة الممتازة كما يلي :

	نقطة
١ — نتانيا	٣٧
٢ — مكابي تل أبيب	٣٥
٣ — بيتار القدس	٣٤
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٢
٥ — بيتار تل أبيب	٣٢
٦ — هبوعيل حيفا	٣٢
٧ — بئر السبع	٣١
٨ — كفار سابا	٣١
٩ — مكابي يافا	٣٠
١٠ — بني يهودا	٢٨
١١ — هبوعيل القدس	٢٨
١٢ — مكابي بيتح تكفا	٢٨
١٣ — هبوعيل الخضيرة	٢٧
١٤ — هبوعيل تل أبيب	٢٦
١٥ — هكواح	٢٦
١٦ — مكابي حيفا	٢٣

في الدرجة الاولى
هبوعيل شباب الناصرة ينقذ نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار

أنقذ هبوعيل شباب الناصرة على أرض ملعبه على نحلئيل نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الثانية بعد أن تغلب بأربعة أهداف مقابل هدفين . سجل أهداف الشباب عدنان المدني ، مجيد سلباق ، روحي خوري وكايد ابو حمد .

وانتقل فريقا مكابي هرتصلية ومجدال هعيمق من القسم الشمالي الى مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الثانية . فقد خسر الاول أمام كريات آتا ٣ : صفر والثاني أمام شمشون ٥ : ١ . وكان فريق شمشون قد ضمن لنفسه بهذا الفوز الاشتراك مع عكا من القسم الشمالي في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الممتازة .

أما من القسم الجنوبي فمعروف ان فريقي مرموريك وشعرايم قد ضمنا اشتراكهما في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الممتازة ، أما فرق هبوعيل الرملة ومكابي حولون فقد تم اشتراكها مع فرق الدرجة الثانية في مباريات الاختبار .

في الدرجة الثانية
هبوعيل شباب عكا ينقذ نفسه أيضا من مباريات الاختبار

استطاع هبوعيل شباب عكا انقاذ نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الثالثة ، بعد ان تغلب في كفار روبين على هبوعيل المحلي بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . وقد سجل أهداف الفوز داود عزات ، يحيى حجازي ومحمد كيال .

وتغلب أيضا هبوعيل كفر قاسم على بيتار هرتصلية بثلاثة أهداف مقابل هدفين . أحرز أهداف الفوز محمد عبد القادر ، عادل اسماعيل وعبد أنيس ، واحتل الفريق من كفر قاسم المرتبة السابعة .

أما هبوعيل الطيبة فقد خسر مباراته ضد مكابي زخرون يعقوب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

مدينة للبيع

حملت جريدة (كاسبرستار تريبون) في ملحقها الاعلاني اعلانا بعرض مدينة للبيع اسم المدينة — ترولامونت — عدد سكانها حسب احصائية عام ١٩٧٠ (١٠٠٠) نسمة تقع على طريق سياحي وتعيش على السواح . تحتوي المدينة على محطتي بانزين ، فندق ، مخزنين وبار ، وكلها تعود لثري يدعى بوبي كنك — الذي قال بانه سيبيع المدينة بمبلغ ١٥٠ الف دولار لانها قليلة الارباح . وبقي مصرا على رأيه رغم احتجاجات السكان الذين يهمهم قبل غيرهم مصيرهم ومصير المدينة الصغيرة التي عاش فيها اجدادهم وابناؤهم .

الاستخبارات الامريكية تستخدم الكلاب للتجسس

وكالة الاستخبارات الامريكية صرفت مئات الآلاف من الدولارات في وضع اجهزة ارسال وتسجيل دقيقة على أجساد الكلاب التي تصاحب الناس اثناء تجوالهم وذلك لمجرد الانصات الى احاديث اصحاب هذه الكلاب خلال تجوالهم او جلساتهم مع اصدقائهم . هذه المعلومات اوردها فيكتور مارجيتي وجون مالك في كتابهما عن الوكالة الامريكية واساليبها في التجسس .

هذا يكفي

نائب الرئيس الامريكي سبيرو أغنيو الذي اجبر على الاستقالة في ١٠ تشرين الاول من العام الماضي ، اصر على استمرار حماية البوليس السري له . وقد بلغت تكاليف هذه الحماية الفيدرالية التي قام بها نحو عشرين مخبرا ، من ١٠ تشرين الاول الى ١٥ كانون الاول - ٨٩،٠٠٠ دولار ، واخيرا ، وبعد الاعتراضات التي اثارها عدد من رجال الكونغرس ، وبعد تدخل المدعي العام ايلمر ب. ستانس ، اصدر وزير المالية جورج ب . هولتز قراره بانهاء حماية البوليس السري لنائب الرئيس السابق .

قصائد افريقية مناضلة

صدرت في تانزانيا مجموعة شعرية للدكتور أوغسطينو نيتو احد قادة حركة تحرير انغولا .. تحمل هذه المجموعة الشعرية اسم (الامال المقدسة) وتتضمن قصائد تتغنى بنضال الشعب ضد الاستعمار البرتغالي .

* للفن فقط *

بعد فلمه الحائز على جائزتي أفلام فلسطين ومهرجان لايبزك

مانفريد فوسيه يصور النفط ملك الشعب

مانفريد فوسيه هو مسؤول جماعة (بروميثيوس الجديد) السينمائية التقدمية . وهي مجموعة متكاملة تنتج أفلاما وثائقية لتعرية النظام الرأسمالي . وقد سبق لهذه المجموعة ان قدمت في مهرجان فلسطين فلمين هما «المطاردة» عن النزعة النازية المعادية للشعب الفلسطيني بعد عملية ميونيخ ، فلم سينمائي طويل باسم « اين تقع فلسطين » وهو وثيقة دفاع عن القضية الفلسطينية وادانتها وفضح للنهج العدواني الصهيوني .

في أثناء مهرجان فلسطين للافلام الذي انعقد في العام الماضي صعد الى المنصة رجل الماني طويل القامة ليتسلم جائزته عن فلمه « صورة داخل اسرائيل » وقد دوت القاعة بالتصفيق حينما أعلن انه يتبرع بقيمة الجائزة الى المنظمات الفدائية وانه يكتفي بباقة الورد التي قدمت له . كان هذا (مانفريد فوسيه) مخرج فيلم « المطاردة » الذي برز كفيلم مميز ومتم ضمن الافلام التي عرضت في مهرجان أفلام فلسطين في العام الماضي والذي حاز على جائزة في مهرجان لايبزك الاخير .

ان مانفريد فوسيه يعيش نفس المصاعب التي يعيشها بقية الشيوعيين في المانيا الغربية ، وان كامرته التي لا يتعب من حملها باستمرار هي وسيلته لفضح وتعرية العسف والاستغلال في النظام الرأسمالي في المانيا الغربية . لقد صنع حتى الان ثلاثين فلما وهي أفلام (قتالية) كما يسميها . وكشيوعي فانه يستطيع الا ان يقلب الصورة على وجهها الثاني عارضا اياها بعين الطبقة العاملة الالمانية . ان وضعية مانفريد في بلده الرأسمالي هي وضعية شاهد منتبه كليا للاضطهاد ، وبالطبع فان تنقله وهو يحمل كامرته ليصور (ما يؤمن به) يسبب له الكثير من المشاكل في مختلف البلدان التي يزورها .

لقد كان فلم مانفريد واحدا من أهم الافلام التي عرضت في المهرجان — لانه الوحيد — او هكذا أظن — الذي صور داخل اسرائيل ، وهذا يعني ادخاله في الجانب الانشائي الذي يشكل نقطة الضعف الاساسية التي لازمت الافلام واعتماد الحياة اليومية لعرض الارهاب بانيس (عن الذاكرة) فحسب .

حدثني مانفريد عن الطريقة التي دخل فيها اسرائيل بصحبة زوجته آلميت — محررة صحفية وتحدث عنه في بعض أفلامه — يقول مانفريد :

— توجد جمعية دولية للرسامين الذين يرسمون بالفحم الذين تخدموا انفسهم في الحرب العالمية الثانية . لقد عرفت بوجود ثلاثة رسامين من هؤلاء في اسرائيل فذهبت الى هناك بعد أن قدمت طلبا الى الجهات الاسرائيلية لعمل فلم عن هؤلاء . هناك التقيت المانية من ميونيخ ساعدتني على الحصول على تصريح بالتصوير . وكما تعرف فان قيمة اي صورة يمكن أن تتبدل عندما تعتمد وجهة النظر التي تنظر اليها منها . وفي فلمنا نرى (تعيين) اسرائيل أكثر انموذجا ، بل هو تلفيق بالاحرى .

● انت مرتبط بأماكن الصراع السياسي . هل مجيئك الى بغداد يتضمن مشروعا ما ؟

— أصور فلما عن الطبقة العاملة العراقية في حقول النفط . لقد صورت العمال في الرميلة والفاو وكركوك وتحدثت الى بعثيين وشيوعيين وعرب واكراد . لقد أردت أن انقل الى عمال المانيا الغربية رأي الطبقة العاملة العراقية بالتأميم ، أردت أن أعرض اللغة الامية في تفسير ما صاغته شركات الاحتكار الغربية على انه (أزمة) . بعض العمال الغربيين خدعوا بهذه التقولات وكما تعرف فان الشركات زادت من سعر النفط بما يقرب من ٢٠٪ وصار المواطن الاوروبي يجلس في بيته يوم الاحد تاركا سيارته في الكراج بسبب ما قيل له عن (الازمة) . الفلم الذي اعمل فيه الان يوضح ان الازمة افتعلتها الشركات نفسها دون آخذ العمال العراقيين وعمال المانيا الغربية تستغلهم هذه الشركات بنفس الفترة ، أي ان الفلم مصنوع بالدرجة الاولى للعمال الغربيين والنقابات العمالية لعرض نقل المعلومات الصحيحة اليهم .

● هل سيشتري تلفزيون المانيا الغربية فلما كهذا ؟

— لقد اشترت محطة التلفزيون محلية في المانيا الغربية فلمي السابق «أرض الميعاد» . هناك تقدميون ويساريون يشتغلون في التلفزيون ، وهؤلاء يبذلون جهدا في ايصال أفلامنا للجمهور . نأمل أن نتمكن من عرض فلمنا الحالي بعد انهائه .

● ومتى ينتهي ؟

— لقد جئت الى بغداد لتصوير آخر اللقطات وللتعرف بشكل دقيق على موقف العراق من مسألة الحظر عن امريكا وبعض البلدان الاسكندنافية . أعتقد ان تصوير الفلم سينتهي خلال أسبوعين .

● سمعت ان لك فلما آخر عن نفس الموضوع .

— أجل سأحاول ان أصور فلما عن الوضع في البلدان العربية التي تتعاون مع شركات النفط والمونوبولات . انه كما ترى الوجه الاخر للمسألة ، وبدونه لا يمكن التعرف بشكل كامل على الصورة .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

« الدمقراطية » الاسرائيلية في التطبيق
تجديد الاقامة الجبرية لعدد من نشيطي الحزب الشيوعي

حيفا — مراسل الاتحاد — ابلغ بوليس العفولة الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا بتجديد فرض الاقامة الاجبارية عليه في منطقة يزرعيل لستة أشهر أخرى . ومن الجدير بالذكر ان الرفيق محمد لا يزال تحت الاقامة الجبرية منذ سنة ١٩٧١ .

وبلغنا انه في الاسابيع الاخيرة جددت السلطات اوامر الاقامة الجبرية لعدد من نشيطي الحزب الشيوعي ، محمد ابو اصبع من الطيبة ، وصالح عبد القادر من كفر كنا ، ومرشد سليم من عبلين وغيرهم .

حول "تطمينات" كيسنجر لحلف الاطلسي :
فرن ذري لمصر .. ام "مسمار جحا" امريكي

حيفا — مكتب الاتحاد —

تناقلت وكالات الانباء «التطمينات» قدمها وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، أمام اجتماع وزراء خارجية حلف الاطلسي المنعقد حاليا في العاصمة الكندية ، اوتاوا ، عن حقيقة الفرن الذري الذي وعد نيكسون أن يقدمه لمصر وتكشف هذه « التطمينات » عن أن الامر قد يكون مجرد مهزلة .

فقد أعلن هنري كيسنجر ، الذي طار من اسرائيل الى كندا مباشرة للاشتراك في مؤتمر حلف الاطلسي ، انه ستمر ٦ — ٨ سنوات ، على الاقل ، « حتى يقف الفرن الذري المصري على قاعدته » . اي ربما ستمر ١٠ سنوات ، « على الاقل » ، حتى يبدأ في الانتاج !

وكان الوعد بتقديم فرن ذري الى مصر هو ما قدر الرئيس الامريكي أن يقدمه لمصر « دلالة » على رغبة الولايات المتحدة في المساهمة في تصنيع مصر . وقيل أن الفرن الذري الامريكي سيكون قادرا على انتاج الطاقة الكهربائية . ويظهر أن هذا الكلام مقصود به تقديم « شيء أمريكي » مقابل سد أسوان الهائل ، السد العالي ، الذي بناه الشعب المصري بمعاونة سخيه من الاتحاد السوفياتي وعلى أساسه يجري الان ، وبمعونة الاتحاد السوفياتي ، ايصال الكهرباء الى جميع قرى مصر . كذلك فان المقصود بهذا « الشيء الامريكي » هو التغطية على رفض الولايات المتحدة في حينه ، مساعدة مصر على بناء السد العالي .

الا انه يظهر ، من تطمينات الوزير الامريكي كيسنجر امام زملائه في حلف الاطلسي ، أن الامر ربما يكون مجرد مهزلة أمريكية جديدة . فحتى اذا وافق الكونغرس الامريكي فلن يكون هذا الفرن جاهزا لتوليد الكهرباء قبل مرور عشر سنين !

ولم يكتف المستر كيسنجر بهذا « التطمين » . بل أضاف اليه «تطمينا» آخر . وهو أن الولايات المتحدة ستراقب تركيب الفرن الذري في مصر واستخدامه منذ اللحظة الاولى وباستمرار . ومعنى هذه المراقبة كما عودتنا الامبريالية الامريكية ، هو التدخل الفعلي والواسع في الاقتصاد المصري وفي مجالات العلوم وغيرها في مصر ، اي « مسمار جحا » أمريكي ليس لعشر سنين فقط ، بل على طول . وكل ذلك بدون أية ضمانة ان تاتي منه أية فائدة صناعية — اقتصادية حقا .

ويذكرنا هذا الامر بالرئيس الامريكي للبنك الدولي ، يوجين بلاك ، الذي جاء الى مصر ، الى المرحوم جمال عبد الناصر ، في عام ١٩٥٦ واشترط عليه ، لكي ينال مساعدة أمريكية لبناء السد العالي ، مراقبة أمريكية عامة . فطرده عبد الناصر من حضرته شر طردة !

من أين يحصل البرزاني على الاسلحة ؟

بغداد — ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الجيش العراقي استولى على مستودع كامل للاسلحة والعتاد العسكري كان بحوزة أنصار الزعيم الكردي الملا مصطفى البرزاني الذي رفض عرض الحكومة العراقية بالحكم الذاتي للاكراد داخل اطار الجمهورية ولا يزال يحارب القوات العراقية ، تدعمه قوى استعمارية ورجعية معينة تسعى لخلق المصاعب للحكومة العراقية التقدمية .

وقالت الوكالة : ان قسما كبيرا من هذه الاسلحة والعتاد من صنع اسرائيلي وامريكي وايراني وتحمل نجمة داود وشعار الاسد والشمس الايراني .

ولا حاجة للقول ان الذي يحصل على أسلحة من الاستعمار والصهيونية والرجعية يكون قد أثبت تماثله مع أهداف هذا الثالوث غير المقدس .

حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

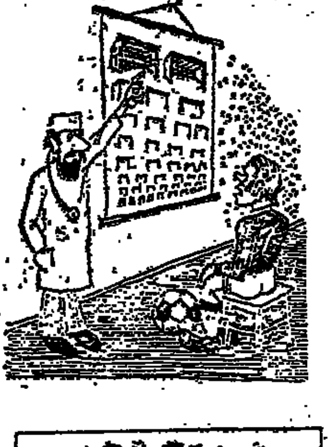
تدعو النساء للاستماع الى محاضرة يلقيها الدكتور انور عوض حول : « أفضل الظروف والاساليب للعناية بالام والطفل » ، وذلك في حفلة شاي تقيمها المنظمة في قاعة اوتيل الجليل في الناصرة ، الساعة ٧،٣٠ مساء الخميس ١٩٧٤/٦/٢٧ .

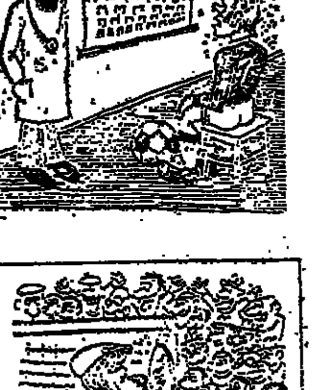
الى اهالي عكا والقرى المجاورة

المسرح الحديث — الناصرة

يقدم : مسرحية « علي جناح التبريزي وتابعه قفه » للكاتب المصري الفرد فرج . وذلك يوم الجمعة ٧٤/٦/٢٨ الساعة ٨ مساء ، على خشبة مسرح سينما « فان عيدن »

حظي رواد مسرح نوفوسيبيرسك (غرب سيبيريا) بمشاهدة برنامج قدمه مروضا القرود السوفييتيان الشهيران فاندا وفالنتين ايفانوف الحائزان على جائزة المهرجان السادس العالمي للشبيبة وللطلاب .. ويقوم القردان بالسواقة والسير على الحبل والعاب الجمباز والتهريج ..











مايا تلاعب كبار لاعبي الشطرنج

تبلغ مايا خيبوردانيزدا الثالثة عشرة من العمر ، وهي من تبليسي عاصمة جورجيا . وهي اصغر حامل للقب حاذق في الشطرنج في الاتحاد السوفييتي بموجب قرار استثنائي اتخذته لجنة الثقافة والرياضة في الاتحاد السوفييتي اذ يمنح هذا اللقب لمن هم فوق الرابعة عشرة .

وعندما كانت في العاشرة من العمر كانت بطلة البنات في الشطرنج والخامسة بين بطلات النساء في تلك اللعبة . وفازت مايا في السنة الماضية بالمدالية البرونزية بين بنات المدارس ، وبالمدالية الفضية في المباراة على كأس الاتحاد السوفييتي .

ولاعبت مايا اشهر لاعبي الشطرنج العالميين . واشتركت في المباراة بين فريقي يوغسلافيا والاتحاد السوفييتي .

عن نوفوستي

أغنياء العالم

اجرى المستشار الامريكي موريس فلدمان ، المتخصص بالعلاقات العامة ، بحثا حول من هم اغنياء العالم ووضع قائمة باسمائهم مرتبة حسب غنى كل واحد ...

ظهر له ان اغنى أغنياء العالم منذ ١٩٦٨ والى اليوم هو امير الكويت صباح الصباح ويليه البانكير الامريكي ريتشارد كينج ملسون ، وبعده عائلة دي فون من دولة دلفير الامريكية وصاحبة اكبر معمل كيماوي في العالم ..

اما اليوناني أوناسيس ، زوج أرملة كنيدي فيحتل الدرجة التاسعة ، وتسبقه عدد من ملوك النفط ، والملكة الهولندية جوليا ، وعائلة روكفلر .

من هنا وهناك

سر جمال شعرها

« كريزي هورس » — وتعني الحصان المجنون — هو اسم ناد ليلي في باريس ... ومن راقصاته ستيلا بناتشولي ... ويسميها زملاؤها وزميلاتها « ميس بترول » اي ملكة جمال النفط لانها جاءت من طهران .

وفي يوم ميلادها الحادي والعشرين اهديت قرص كعك على شكل محطة وقود . وقام ابوها حاكم عبادان سابقا بالتأمين على شعرها بمبلغ ٢٠٠ الف دولار (فطوله يبلغ ١١٠ سم) .

وتعزو الراقصة جمال شعرها الى الابخرة التي يصعدها البترول في بلادها ...

خدمة

اهتم مديرو النوادي الليلية في شيكاغو بظاهرة تزايد عدد السكارى الذين يقعون من فوق كراسي البار العالية فاخذوا الاحتياطات اللازمة : واصبح الان مزودا بحزام أمان خاص . وكلما اسرف (الزواد) في الشراب فانهم يربطونهم في كراسيهم .

اضراب عن الكلام

اولدبيري — بريطانيا — اضرب عن الكلام (٦٠٠) مشرف ورئيس عمال وموظف كتابي باحد مصانع مدينة اولدبيري البريطانية ضمن حملة لهم للمطالبة بزيادة مدة عطلتهم السنوية الى (٥) اسابيع .

ولا يقبل هؤلاء سوى التعليمات التي ترد اليهم كتابة كما لا يردون عليها إلا كتابة ايضا ..

وزوجته بالحفيد الاول

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد صالح عساف وخطيبته سهام بدران بمناسبة الخطوبة

خلية الفجر — الشبيبة الشيوعية البعنة

* الصديقة خيرو صلاح علي بمناسبة الخطوبة والف مبروك

خلية الفتيات — البعنة

* الصديق العزيز موسى تيم بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — عيلبون

* الصديق مصطفى خرطبيل وعروسه بمناسبة الزواج

خلية اللاتين — الناصرة

* الرفيق حبيب زريق

بالحفيد الاول

حبيب

* الصديق زياد زريق وزوجته زويا شمشوم بالمولود البكر

حبيب

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الاخ ابراهيم سليمان مصاروة

* الاخ محمد توفيق ابو غوش وخطيبته

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* الصديق جميل فضل وزوجته بالمولود البكر

* الرفيق كامل فايز وزوجته من ام الفحم بالمولودة الجديدة

الشبيبة الشيوعية — زلفة

* الرفيق طارق وزكية زريق بالمولود الجديد اشرف

خلية الوادي — حيفا

وصف التعذيب الهمجي الذي يلقاه المعتقلون في رسالة من النواب الشيوعيين الى رئيس الوزراء

القدس — لمراسلنا البرلماني — مضى اكثر من ١٣ يوما على الرسالة التي وجهها الى رئيس الوزراء والى وزير العدلية ، بتاريخ ٦ الجاري ، النواب الشيوعيون الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد مطالبين رئيس الوزراء ووزير العدلية بالتدخل لايقاف التعذيب الوحشي الذي يلقاه المعتقلون السياسيون في زنازين الاحتلال .

وعلمنا ان هذه الرسالة انما هي كتاب أسود يدين سلطات الاحتلال والحكومة المسؤولة عنها على ما يعانيه حوالي ١٥٠ من أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته من تعذيب منذ اعتقالهم قبل اكثر من شهرين ، في ٢٢ نيسان الماضي .

وذكر النواب الشيوعيون ، في رسالتهم الى رئيس الوزراء رابين والى وزير العدلية صدوق ، ان المعتقلين هم من القدس الشرقية ومن نابلس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ورام الله ومن قرى المنطقة ومن قلقيلية وطولكرم واماكن أخرى . و « التهمة » الوحيدة ضدهم انهم أعضاء في الجبهة الوطنية الفلسطينية أو انهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاردني . وهم معتقلون اعتقالا اداريا بدون اية محاكمة ولمدة ثلاثة اشهر . وكل ذلك مع ان الجبهة الوطنية الفلسطينية هي منظمة سياسية تعبر عن أماني الشعب العربي الفلسطيني في التحرر من الاحتلال وفي سبيل سلام عادل مع اسرائيل . والجبهة نشرت في الصحف ، وعلى رؤوس الاشهاد ، برنامجها المؤيد لاتفاقات فصل القوات والذي يدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى الاسهام النشيط في مؤتمر جنيف من اجل تحقيق السلام العادل ، فكل «جريرة» هؤلاء الابناء المخلصين لشعبهم هي انهم عبروا عن رأيهم ضد الاحتلال ودافعوا عن حقوق شعبهم العربي الفلسطيني .

ولذلك — قال النواب الشيوعيون في رسالتهم الى رئيس الوزراء والى وزير العدلية — فمن الواضح ان هذه الاعتقالات انما هي اعتقالات سياسية . وتؤلف جزءا من مؤامرة سياسية هدفها تحطيم القوى التقدمية المحبة للسلام في الضفة الغربية ، هذه القوى التي تحظى بثقة الشعب العربي الفلسطيني بفضل نضالها السياسي من اجل السلام العادل والثابت بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، هذا القرار الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول المعنية ، وبفضل دعوتها الى اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

والقسم الاكبر من هذه الرسالة خصصه النواب الشيوعيون لوصف ما يلقاه هؤلاء المعتقلون من تعذيب همجي .

ومن ذلك ما لقيه الشاب سليمان رشيد نجاب ، الذي « اتهموه » انه الشخصية الاولى في الحزب الشيوعي الاردني في الضفة المحتلة والشخصية الثانية في الجبهة الوطنية الفلسطينية .. احضروه لمقابلة محاميه ورجلاه مكبلتان . وظلوا يعذبونه منذ اعتقاله في ٢٠ نيسان الماضي . كسان « المحققون » يضربونه ضربا وحشيا وهو مقيد اليدين والرجلين حتى يفقد الوعي . ثم يرشون الماء البارد عليه حتى يعود الى رشده فيعودوا الى الضرب . ضربوه على اعضائه التناسلية وعلى ظهره . والتجأوا الى « فلقة » القرون الوسطى . وهدفهم تحطيمه . فما افلحوا .

ومن ذلك ما اصاب احمد محمد سمارة ، من بيت عورا التحتا قضاء رام الله ، الذي استمروا يعذبونه لعدة ايام متواصلة حتى حطموا انفه وتركوه يعاني الاما مستديمة .

وعياد عبد الله نمر حداد من رام الله ، شاب صغير السن في ال ١٩ من عمره . قام عليه ستة « محققين » ظلوا يضربونه لعدة ايام متواصلة ، وعلى اعضائه التناسلية ، حتى فقد الرشد . وكان طول التعذيب مقيد اليدين .

وعبد الله سليمان بعيرات ، من كفر مالك منطقة رام الله ، وضعوه في زنزانة انفرادية طوال اسبوعين وظلوا يعذبونه حتى أصيب بالصمم . وبانقضاء الاسبوعين أخفوه ورفض السلطات الابلاغ عن مكان وجوده .

وهذا ما أصاب عادل البرغوثي ، من رام الله ، وحيدر العالم الذي لم يسمحوا له بالخروج من الزنزانة حتى لقضاء حاجته .

واشد التعذيب كان من نصيب العامل خليل محمد حجازي من نابلس الذي بدأوا في ضربه وتعذيبه منذ اعتقاله في مقر الحاكم العسكري في نابلس . ثم نقلوه الى مقر الحاكم العسكري في رام الله حيث استمروا في تعذيبه . وكلما كان يفقد الوعي كانوا يرشون الماء عليه حتى يعود الى رشده فيعودوا الى الضرب .. و «المحققون» قالوا له : «قتلنا فريز الطشطوش في سجن نابلس ونحن مستعدون ان نفعل الامر نفسه معك او تعترف » . وهددوا بنسف بيته . وفي الليالي كانوا يضعون الورق بين أصابع يديه ورجليه ثم يشعلون النار فيها . واكرهوه على الانبطاح عاريا على الحصى الحاد . ولم يسمحوا له سوى بالخبز طعاما .

وهذا ايضا ما اصاب مهندس بلدية نابلس ، محمد عباس عبد الحق ، الذي اجبره الجنود على الانحناء ثم ركبوا على كتفيه وحاولوا اهانته .. وضعوه في زنزانة انفرادية ضيقة وأطفأوا اعقاب السجائر على جسمه العاري .

وانهى النواب الشيوعيون رسالتهم الى رئيس الوزراء ، رابين ، والى وزير العدلية ، صدوق ، قائلين : اننا مقتنعون بان قضية السلام والعلاقات بين شعبي هذه البلاد ، وقضية احترام حقوق الانسان ، تستلزمان وضع الحد حالا لهذا التعذيب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة الذين اعتقلوا اعتقالا اداريا . اننا ننتظر جوابكم .

ولكن ، حتى الان، لم يصل الجواب ولم يتوقف التعذيب ..

اين المعتقلون ؟
اليوم تنظر المحكمة العليا في طلب الكشف عن مكانهم !

القدس — لمراسلنا — يتقدم اليوم الثلاثاء ٧٤/٦/٢٤ عدد من المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة بطلب أمر احترازي ضد وزيري الدفاع والشرطة الى محكمة العدل العليا . للسماح لهم بمقابلة محاميهم باستمرار ، ووقف التعذيب الهمجي ضدهم واطلاق سراحهم .

وكان قسم منهم قد التقوا بمحاميهم في بداية هذا الشهر ومنذ ذلك الحين ، اختفت معالمهم . وهم : سليمان نجاب ، خليل حجازي ، جمال فريتخ ، عادل البرغوثي ، حسني حداد ، عطاالله رشماوي وغسان حرب .

هذا وقد قدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا الى محكمة العدل العليا لمقابلتهم وذلك بعد ان رفضت دوائر وزيري الشرطة والدفاع اعطاءها اى معلومات عن مكان وجودهم .

كما ولم تستطع المحامية ، بعد ، مقابلة المعتقلين عبدالله سليمان عدوان ومحمد ابو غربية بالرغم عن التوجهات العديدة . واخيرا تقدمت بطلب الى محكمة العدل العليا .

جماهير مجد الكروم الصامدة منعت تنفيذ أمر الهدم

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — أبلغت دائرة التنظيم صباح أمس مجلس مجد الكروم المحلي أنها في سبيل هدم دار سعيد عطوة ادريس في الساعة ٧،٣٠ صباحا . وانتشر الخبر في القرية بسرعة هائلة . وامتنع العمال من الذهاب الى أعمالهم وكذلك أصحاب السيارات وتجمهر مئات من الرجال والنساء والاولاد وتوجهوا الى دار سعيد عطوة ، لا بدافع الفضول ،وانما ليحولوا بأجسادهم دون هدم الدار . واصطفت السيارات في صف طويل أمام الدار الواقعة في الجانب الغربي من القرية . وضرب نطاق حول الدار من الاجساد البشرية المتراصة . وأما الدار فغصت بالنساء والاولاد تحديا للهدم . وقد ذهلت الشرطة تماما لهذا المنظر فتحرشوا بشقيق صغير لصاحب الدار واعتقلوه وطلبوا تفريق السيارات .

واجتمع المجلس المحلي فاستنكر أمر الهدم وتوجه بطلب الى دائرة التنظيم لالغائه ، وبطلب الى الشرطة بتصريح لعقد مظاهرة احتجاج .

وأفلح هذا التضامن والصمود في اجبار السلطة على التراجع ، واستعيد البلدوزر الذي كان في منتصف الطريق .

ولم تكن هذه هي المرة الاولى ، فقد صدر أمر بهدم الدار ذاتها في العام الماضي . ومعروفة جيدا قصص أوامر الهدم بحجة البناء غير المرخص . ولكن أهالي مجد الكروم ، الذين ذاقوا مرارة هدم بيت أحد ابنائهم ، محمود طه ، وقفوا سدا منيعا وانقذوا الدار من الهدم التام ، بعد ان هدم البلدوزر الحيطان .

وازاء هذا كله طلبت لجنة التنظيم من سعيد عطوة تحضير خرائط ودفع أجرة البلدوزر وغرامة ٨٥٠ ليرة . ولكن دائرة التنظيم عادت ورفضت المصادقة على الترخيص بحجة ان الدار تقع خارج مسطح القرية .

وكان ما كان في الامس .

وفي الاسبوع الماضي هدمت دائرة التنظيم ثلاث براكات للمواطن عوض شحادة من الرامة .

ويجرى هذا في الوقت الذي يجتمع فيه رؤساء السلطات المحلية العربية للمطالبة بوقف الاضطهاد والغاء أوامر الهدم هذه .

لعل أخبارا كهذه غنية عن التعليق !

مباراة العصر — بقية

سياسيا ضد الاشتراكية ، فسموها ((مباراة العصر)) ، انقلبت على عيونهم عماصا حين فاجأ الفريق الاشتراكي (المانيا الدمقراطية) ال ٨٠ الف مشاهد في ستاد هامبورغ وحوالي مليار نسمة ، شاهدت المباراة على شبكات التلفزيون في مختلف انحاء العالم ، بانتصار رائع (١ — ٠) مساء يوم السبت الماضي .

واضطر مدرب الفريق الالماني الغربي المهزوم الى الاعتراف بان الفريق الالماني الاشتراكي تميز على منافسه المهزوم « بالقدرة الجسمانية وبالروح الكفاحية الرائعة وبالانسجام التام بين أفراده » — أي بالعمل الجماعي . كما اعترف بان تكتيك الفريق الاشتراكي كان محكما ومدروسا ومفاجئا .

هذا وتقف الفرق الاشتراكية — المانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا وبولونيا — على رأس الفرق الثماني التي نجحت في الوصول الى الدورة قبل النهائية في العاب كرة القدم الاولمبية التي تجرى في المانيا الغربية. وبعدها تأتي كل من البرازيل والارجنتين والمانيا الغربية والسويد وهولنده . وفشلت ايطاليا وتشيلي وسكوتلنده وغيرها في الوصول الى هذه الدورة .

بيرس الى واشنطن — بقية

الرغم من ان الوزير بيرس امتنع عن ذكر التفاصيل ، الا انه يفهم من أقواله ان اسرائيل تطلب ان تتحمل الادارة الامريكية قسما كبيرا من برنامج تسليح اسرائيل الضخم ، في السنوات القريبة القادمة . وهذا التقدير يتفق مع الوعود التي قطعها الرئيس نيكسون لاسرائيل.

السلام المسلح

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ، قد أعلن يوم الخميس الماضي ، عشية سفره الى واشنطن ان استعداد اسرائيل للحوار مع العالم العربي لا يمكن ان يحل محل بناء شبكة دفاع تستطيع ان تواجه تعاظم القوة التي يبنيها العرب !!

وقال أيضا ان اسرائيل في حاجة الى مساعدة التكنولوجيا الغربية وخصوصا الامريكية . وزعم ان العرب يعتزمون انفاق ٣٠ مليار دولار في المستقبل القريب على التسلح ، وذلك لتبرير أكبر صفقة عسكرية مع الولايات المتحدة تجعل من اسرائيل أثقل قاعدة فانتومات وصواريخ في العالم ، خارج الولايات المتحدة .

ومن تصريحات بيرس في واشنطن أيضا قوله انه من المهم ان تشعر الدول العربية بان اسرائيل قوية ، لانه بدون هذا الشعور من شأنها ، أى الدول العربية ، أن تقوم باعتداءات خطيرة على اسرائيل !

وتبريرا لمشروع التسلح هذا ، قال بيرس انه قلق من تشديد اللهجة العربية في الاسابيع الاخيرة ، وخصوصا مصر . وذكر ، في الوقت الذي كانت فيه الطائرات الاسرائيلية تقصف لبنان، ان على الدول العربية ان تقرر فيما اذا كانت تنشد السلام أم استمرار التوتر .

وأضاف بيرس انه في زيارته ، التي تستغرق ٤ او ٥ أيام ، لن تتم كل عملية المفاوضات وانه من المفروض ان يتوجه وفد عسكرى اسرائيلي الى امريكا قريبا لمواصلة المفاوضات على شراء السلاح .

تقديم موعد الزيارة قبل سفر نيكسون لموسكو

قال شمعون بيرس ، في مطار بن غوريون ، قبيل سفره لواشنطن : يهمنا ان ننفذ الاتفاقات التي توصلنا اليها مع الولايات المتحدة بأقصى سرعة ممكنة ، ولذلك جرى تقديم موعد الزيارة بعد محادثة تلفونية مع وزارة الخارجية الامريكية ، بأمل عقد صفقة السلاح قبل سفر الرئيس نيكسون الى موسكو ، خوفا من ان تغير امريكا رأيها بعد لقاء القمة السوفييتي — الامريكي .

العدوانية الاسرائيلية — الامريكية — بقية

مصر لا يمكن ان تتخلى عن تعهداتها للبنان وانها مستعدة ان ترسل كل ما تطلبه من اسلحة وجنود .

وهددت « الاخبار » القاهرية بان مصر ستحرك كل قواتها العسكرية ضد اسرائيل اذا استمرت الاخيرة في مهاجمة لبنان . وكتبت الصحيفة القاهرية ان « طائرات مصر وجنودها وصواريخها جاهزة للبدء في العمل كل لحظة » .

ونشرت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان ياسر عرفات اجتمع في دمشق بالرئيس السوري حافظ الاسد وان الرئيس السوري استجاب لجميع طلبات المنظمات الفلسطينية بدون اى تحفظ وذلك لتعزيز مخيمات اللاجئين ضد الاعتداءات الاسرائيلية . وأفاد الصحفيون الاجانب ان المقصود هو امداد الفلسطينيين بصواريخ سام السوفياتية — ارض جو .

وصرح الرئيس السوري امام وفد لبناني ، أمس الاول ، ان « سوريا ، قر قرارها ، ان تتحمل المسؤولية الموضوعة على عواتقها تجاه لبنان . وان اسرائيل تعرف بوضوح ان سوريا لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين » .

كذلك اعلنت العراق وليبيا انهما مستعدان لدعم الفلسطينيين بكل ما لديهما من قوى . كذلك اعلنت الجزائر والكويت ودول عربية اخرى الامر نفسه . وحتى السعودية اصدرت بيانا رسميا اعلنت فيه انها تؤيد لبنان والشعب العربي الفلسطيني بدون أي تحفظ .

استنكار عالمي

ردود الفعل هذه ، وغيرها ، فاجأت المعتدين الاسرائيليين والامريكيين فأخذوا يحاولون التهرب ، ولو موقتا ، مما اقترفت ايديهم .

نصحيفة الفاتيكان الرسمية شجبت العدوان الاسرائيلي الوحشي بكل شدة واعلنت ان لا سلام بدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والسناتور الامريكي ، فولبرايت وهو رئيس لجنة الخارجية في السينات الامريكي ، شجب بشدة الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . وقال : لا يوجد لها أي مبرر . وتساءل : « هل حقا ان اسرائيل تريد السلام » ؟ وطالب حكومة نيكسون بشجب الغارات الاسرائيلية بكل شدة .

وابلغتنا مراسلتنا في موسكو ، ايتل كلنجر ، ان اوسع الاوساط الرسمية والشعبية ، في انحاء مختلفة من العالم ، قامت وشجبت الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فاتحاد نقابات العمال الفرنسي ، الذي يضم ملايين العمال ، واتحاد النساء الدمقراطي العالمي والنواب الشيوعيون في البرلمان الايطالي — جميعا وغيرهم استنكر بشدة الغارات الاسرائيلية .

وفي البيان الخاص ، الذى أصدره اتحاد نقابات العمال في فرنسا ، اعلن ملايين عمال فرنسا عن تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني ومع القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل المناضلة ضد السياسة الرجعية العدوانية التي يتبعها حكام اسرائيل .

ذهول المعتدين

كل ذلك اضطر المعتدين الامريكيين والاسرائيليين ، المتآمرين على هذا العدوان صراحة (بنص البيان المشترك نيكسون — رابين) الى التراجع ولو موقتا .

لذلك اضطرت وزارة الخارجية الامريكية الى الطلب من السفير الاسرائيلي في واشنطن ابلاغ حكومته انه عليها ان تتوقف عن هذه الغارات. واعترفت مصادر السفارة الاسرائيلية في واشنطن ان هذا الطلب الامريكي قد فاجأها لانها كانت فاهمة ان الولايات المتحدة لن تحتج على الغارات ..

ورئيس الحكومة الاسرائيلية رابين ، ووزير حربيته بيرس وغيرهما بدأوا يتظاهرون انهم اضطروا الى هذه الغارات اضطرارا . وأخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تحاول قلب الامور رأسا على عقب . فهي ، الآن ، تظهر انزعاجها من ردود الفعل العربية وتحاول اظهار هذه الردود العنيفة وكأنها « دليل على سوء نية العرب » .. أي انها ، نظرا لوعود نيكسون الهوجاء ، كانت توهمت ان الدول العربية ستستطيع ان تتركها حرة في الاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني ..

ولكن هذا التراجع الموقت لا يعني ، بتاتا ، ان حكام اسرائيل قد ثابوا الى رشدهم . انما هم اضطروا موقتا الى التراجع ، باضطرار اسيادهم الامريكان الى ذلك . فقد عاد رئيس الوزراء رابين وهدد ، في افتتاح اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس امس الاول ، ان « الحرب ضد الارهاب مستمرة .. واننا سنلتجيء الى كل الاجراءات الضرورية لضرب المخربين في كل مكان وفي كل زمان نراهما مناسبين » . واستبد رئيس الوزراء « الجديد » وتباكى على العالم « الذي لا يفهمنا » ..

لحكومة اسرائيل يجب — بقية

فالعالم كله يعرف ان اسرائيل هي التي تنفذ ، وطول السنين ، سياسة عدوانية من العنف والنهب ضد جيرانها العرب .

كذلك لا يمكن ان نتجاهل ان تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان يجرى بالضبط في وقت تظهر فيه امكانيات افضل من السابق لتحقيق اتفاق لاحلال سلام عادل في الشرق الاوسط . ويجب ان يكون واضحا للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ولحكومتها ، ان السلام في المنطقة غير ممكن التحقيق بدون تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وبدون ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ان الرأي العام السوفييتي يدين بحزم الاعمال الوحشية التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون ضد لبنان ويطالب بوقفها فورا .

وان وكالة تاس مخولة بان تعلن ان كل المسؤولية عن تصعيد التوتر في الشرق الاوسط ، بنية مبيتة ، هذا التصعيد الذى يهدد السلام وأمن جميع شعوب المنطقة ، تقع كلها على عواتق الزعماء الاسرائيليين ، على حكومة اسرائيل » .

على أثر زيارة نيكسون !!

ونشرت « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، تقريرا عن الغارات لمراسلها في بيروت أكد فيه ان الرأي العام اللبناني مجمع على ربط الغارات الاسرائيلية مع زيارة الرئيس الامريكي نيكسون في اسرائيل . فلا يمكن ان نتجاهل انها جاءت مباشرة بعد انتهاء هذه الزيارة في الشرق الاوسط .

وقال مراسل « برافدا » انه فقط في غارة يوم ٢٠ الجاري قتل ٢٢ شخصا وجرح ١٥٠ أكثرهم من النساء والاطفال وهدم اكثر من ١٠٠ منزل ، والقيت قنابل نابالم .

المنظمة الاسرائيلية لمناضلي الجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازية

تعقد اجتماعا شعبيا يوم الاحد ٣٠—٦ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة نادي الاخوة في حيفا جادة الكرمل ٣٩ حول :

انطباعات رحلة الى المانيا الدمقراطية

باشتراك أعضاء وفد المنظمة العائد من المانيا الدمقراطية

السكرتير العام للحزب — بقية

حتى بشكل نظرى ، بأنها رد فعل على أعمال المتطرفين الفلسطينيين التى راح ضحيتها مدنيون أبرياء فى قريات شمونه ومعلوت وشمير .

ونحن واثقون انه لا يمكن لاى أعمال وحشية ضد الشعب العربى الفلسطينى يقوم بها حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية وحكام الاردن ان تؤدى الى تصفية الكيان القومى للشعب العربى الفلسطينى ولا ان تحول دون نيله حقوقه القومية العادلة .

وكما حدث فى الماضى ، ستفشل هذه المرة أيضا هذه المؤامرات المجرمة . وبدون احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى لن يستتب سلام فى الشرق الاوسط ولن يكون أمن للشعوب .

ان الغارات المروعة على لبنان يقصد منها عرقلة التوصل الى السلام العادل والثابت .

كيسنجر يطمئن السفير — بقية

ومن لبنان « ضبط النفس » ..

وفي الوقت نفسه ، وعشية وصول وزير الدفاع الاسرائيلى الى واشنطن لاتمام أضخم الصفقات العسكرية الامريكية لاسرائيل ، قام وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر ، باستدعاء السفير الاسرائيلى ، سمحا دينتس ، وطمأنه على أن الولايات المتحدة لا تفكر بتاتا ببيع الاسلحة الى مصر أو سوريا . ولم يكتف هنرى كيسنجر بهذا التعهد بل أصدره فى بيان باسم وزارة الخارجية الامريكية ونشرته الصحف فى أمريكا وفى اسرائيل .

هذا وعلم مراسل « هآرتس » (الاحد) فى واشنطن أنه ستمضى سبع سنوات ، على الاقل ، قبل أن تبدأ الولايات المتحدة فى امداد مصر بالوقود الذرى . وأكدت الدوائر الحاكمة فى واشنطن أن الحكومة الامريكية تستطيع ، فى كل لحظة ، تأخير وصول الوقود الذرى الى مصر بل ومنعه عنها « اذا قام زعيم جديد لمصر يحمل آراء جديدة أو اذا تراجعت القاهرة عن استعدادها للتقدم نحو تسوية مع اسرائيل » . .

ومن المعروف أن الاتحاد السوفياتى لم يضع ، ولا يمكن أن يضع ، مثل هذه الشروط الاذلالية للمساعدات النزيهة والفعلية التى قدمها ويقدمها لمصر على طول أكثر من عشرين عاما . فمبدأ علاقات الاتحاد السوفياتى مع أصدقائه تقوم على الحرص التام على عدم التدخل فى شؤونهم الداخلية.

اعتصام نسوى حتى — بقية

١ — توقيف التعذيب الوحشى الذى يلاقونه فى زنازين وسجون الاحتلال لعلمنا الاكيد بان حياة أبنائنا المعتقلين ، ومنهم عطاالله الرشماوى وحسنى حداد وعيسى عمرو اصبحت فى خطر شديد بعد ان أصبح واضحا للعالم اجمع انهم يتعرضون الان لابشع أساليب التعذيب الذى شاهدناه بأنفسنا من قلع اظافر وطرش للاذنين ونزيف باطنى وضرب مبرح على الاعضاء التناسلية .

٢ — السماح للاطباء بمعاينتهم وتقديم العلاج اللازم لهم .

٣ — سرعة البت فى قضاياهم وذلك بتقديمهم للمحاكمة او اطلاق سراحهم فورا .

اننا نناشد كافة الجهات الانسانية ، ومنظمة الصليب الاحمر ، ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، وكل من يدافع عن حقوق الشعوب المضطهدة التدخل لوقف عمليات التعذيب الهمجية واطلاق سراح ابنائنا الابرياء الذين تتعرض حياتهم الان لخطر داهم .

ان حياة ابنائنا فى خطر . انهم يحتضرون . فهل تدخلتم يا من يعملون على الحفاظ على حقوق الانسان ، سواء فى اسرائيل او على المستوى الدولى ؟

لقد آلينا على أنفسنا ان نعتصم ونعتصم ونعتصم ونقوم بكل وسائل الاحتجاج حتى تستجاب مطالبنا ويتم وقف التعذيب والافراج عن كافة أبنائنا واخراجهم من السجن » .

كلمة الاتحاد — بقية

الثالث ، فى غير حاجة الى الدفاع عن سياسة الاتحاد السوفييتى فى هذا المجال بعد ان أصبحت ، فى انتصار الفيتنام وفى حرب اكتوبر الاخيرة فى الشرق الاوسط ، أوضح وأنصع من ان نحتاج الى أى دفاع . وبيم الحق ان هؤلاء، الذين كانوا يتهكمون على سياسة الانفراج الدولى السوفييتية ، متهمينها بألقاب ((الوفاق والعناق)) مع الامبريالية وهم هم الذين انهرقوا فى ((عناق)) مخجل مع مبعوثى هذه الامبريالية ، لا يحبون ان نذكرهم الان ، بالطبع ، بما تسرعوا والقوه من تهم باطلة . ان الشعوب العربية ، ككل الشعوب ، تدرك ان الاتحاد السوفييتى هو دولة اشتراكية مبنية على مبادىء التضامن الاممى مع كل الشعوب المظلومة . ولم تفرط ولا يمكن ان تفرط ، أبد الدهر ، بهذه المبادىء السامية التى هى قلب الاشتراكية وضميره النابض والذى لا يتوقف .

ان انتصارات سياسة الانفراج الدولى هى حصيلة نضالات مضنية وطويلة اشتركت فيها الشعوب العربية بانتصاراتها كما اشتركت شعوب شرقى آسيا وشعوب افريقيا وامريكا اللاتينية وكل شعوب الارض . ان تغير ميزان القوى الدولى لصالح الاشتراكية عالميا والانتصارات على الامبريالية التى حققتها الشعوب فى الجزائر وكوبا واليمن والعراق وليبيا ومصر وسوريا ، وغيرها من شعوب الارض وعلى رأسها شعب الفيتنام البطل — كل ذلك هو الذى أكره الامبريالية الامريكية وغيرها على الدخول فى التزامات معينة مع الاتحاد السوفييتى فى صالح حركة الشعوب التحررية .

هكذا نظرنا وننظر الى سياسة الانفراج الدولى والى مؤتمرات القمة : تسجيلا لما تحقق من مكاسب وبابا جديدا يفتح أمام الشعوب لتحقيق مكاسب جديدة .

وعلينا ان نرى ان التأثير هنا هو متبادل . فكما ان انتصارات الشعوب قادت الى مؤتمرات القمة فان مؤتمرات القمة من شأنها ان تساعد الشعوب على تحقيق انتصارات جديدة . هذا رأيناه فى الفيتنام وعلينا ، الان ، ان نرى حركته المتبادلة فى التطورات المصرية الجارية فى منطقتنا ، فى الشرق الاوسط .

ففي الشرق الاوسط ايضا ، وبسبب هذا التأثير المتبادل ، اضطرت الامبريالية الامريكية الى الدخول فى التزامات مع الاتحاد السوفياتي لتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

وستحاول الامبريالية دائما ان ((تدير القرص لجانبها)) وان تنسف الوضع الذي فرض عليها الالتزام . وحكام اسرائيل ، ان بالغارات على المخيمات الفلسطينية وان بما يفعلونه الان فى مناطق الفلسطينيين المحتلة ، وفى زنازين الاحتلال ، انما ينفذون هذه الرغبة الامبريالية بكل أمانة .

ولكن ، وعلى الرغم من هول ما يفعلون ، فان ما يفعلونه يظهر كخرابيش الدجاج امام انتصارات الشعوب التاريخية التي غيرت ميزان القوى وأكرهت الامبريالية على انتهاج سبيل الالتزامات تجاه الاتحاد السوفياتي .

وخلاصة الامر ان معركة الحرية ، معركة السلام العادل ، لا تزال مشتعلة وعلى أشدها . وتستدعي من الشعوب صاحبة الحق اشد اليقظة وأوسع وحدة صف وتضامن مع ممثلها الجبار والمخلص فى مؤتمرات القمة — الاتحاد السوفياتي — حتى يكون نطقه معبرا عن اوسع جبهة وحتى يجد ممثل الامبريالية والصهيونية والرجعية والعدوان فى هذا المؤتمر انه منعزل وعليه ان يرضخ لارادة الشعوب . هذه هي القضية . وهذا هو الامل — المستقبل الحتمي .

تقرير لجنة حوريب — بقية

الحادث ، اثناء المفاوضات مع الفدائيين في معلوت ، حين كانت الحكومة تبحث في الخطوات التي يجب اتخاذها لانقاذ ارواح التلاميذ ، كان في معلوت وزير الدفاع السابق ، موشه ديان ووزير البوليس شلومو هيلل ، والقائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور .

وغمزت « معريب » ، امس ، انه حسب ما ورد في كلمات الذين اشتركوا في مناقشة التقرير في جلسة الحكومة ، لم تتوفر لدى الحكومة المعلومات الكافية عن نوايا «المخربين»، وانه على الرغم من العمل الدبلوماسي بواسطة سفيري فرنسا ورومانيا ، فقد كانت « الحكومة تتخبط في الكلام » !

وسوف تقدم الحكومة الى الكنيست بيانا ، هذا الاسبوع ، عن تقرير لجنة التحقيق كما ستجيز نشره في اليوم نفسه بعد حذف مقاطع منه تتعلق بالامن . ومن المتوقع ان يتجدد الجدل حول مسؤولية الحكومة في عدم حقن الدماء بتسوية الامر دبلوماسيا .

اليوم يتم — بقية

القنيطرة وضواحيها والرفيد ، ويرتفع عليها العلم السورى معلنا تحررها من الاحتلال وعودة السلطة السورية .

وستبدأ القوات السورية حالا بتنظيف المنطقة من الالغام تمهيدا لعودة المواطنين السوريين اليها .

وفي هذه الاثناء ، يبدأ الطرفان في تقليص قواتهما في قطاعين على جانبي المنطقة العازلة بعرض ١٠ كيلومترات، حيث يسمح لكل جانب بالاحتفاظ بستة آلاف عسكرى و ٣٦ مدفعا من عيار ١٢٢ ملم و ٤٥ دبابة . وفيما يلي هذين القطاعين يسمح بوضع مزيد من المدافع و ٤٥٠ دبابة وعدد غير محدود من الجنود .

وقال ناطق بلسان قوات المراقبة الدولية انه لم يسجل أى خرق لوقف اطلاق النار في الجولان منذ توقيع الاتفاقية . وذكر الناطق ان عدد قوات المراقبة المرابطة حاليا في المنطقة العازلة بين سوريا واسرائيل يصل حاليا الى ١٢٠٧ معظمهم من النمسا وبيرو والسويد وبولونيا .

السادات يعترف : بقية

واحدة بان الولايات المتحدة تقف الى جانبنا . فالرئيس نيكسون قدم عونا لاسرائيل لم يقدم مثله احد من قبله . الشعب المصرى يعلم ذلك » . ومن جهة ثانية قال السادات : « اننا نفهم ان الضمانات الامريكية لاسرائيل لا يمكن اعتبارها بالضبط تأييدا من واشنطن لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ... » ؟!

ونفى السادات امكانية اجراء مساومة مع اسرائيل على حدود ١٩٦٧ بقوله : « لن اقبل اية مساومة لان هذا معناه ضياع أراضي عربية ولن اقبل التفريط بشبر ارض واحد » .

وجاء في تصريحات السادات ايضا ان القضية الفلسطينية هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط ، وانه لا يمكن تسوية هذه المشكلة الا بايجاد حل للقضية الفلسطينية . وقال ان لديه في ذهنه حلا لهذه القضية الا انه يفضل ان يأتي الفلسطينيون ويقولون كلمتهم في مؤتمر جنيف .

واشار السادات الى انه يتوقع عقد مؤتمر جنيف خلال شهر ايلول القادم . ونفى الانباء القائلة بانه سيزور موسكو . ولمح بان الرفيق ليونيد برجنيف هو الذي يتوقع ان يزور مصر .

نادى الثقافة ((الاخوة)) — قسم الشباب

دعوة

يوم السبت ٢٩—٦—٧٤ الساعة الثامنة مساء فى قاعة ((بيت المهندس)) شارع شبتاى ليفى ٢٤ حيفا ستقام

حفلة صيفية

فى البرنامج :

- **موسيقى ، رقص وغناء**
- **عرض أزياء — صالون ((كيبرس))**
- **بوفيه .**

يجب التزود بدعوة — يمكن الحصول على الدعوات لدى أعضاء نادى « الاخوة » .

اعلان عن وظيفة

يعلن مجلس كفر ياسيف المحلي عن وظيفة شاغرة لمدير مدرسة يني يني الثانوية في كفر ياسيف .

يجب ان تتوفر في المتقدم الشروط التالية :

١ — ان يكون حامل شهادة جامعية لا تقل عن ب.أ.

٢ — ان يكون حامل اجازة تدريس دائمة .

٣ — خبرة في التعليم الثانوي لا تقل عن ٥ سنوات .

على الراغبين في هذه الوظيفة تقديم طلباتهم للمجلس المحلي لغاية ١٩٧٤\٧\٥ .

جميل خوري
رئيس مجلس محلي كفر ياسيف

الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح)

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الاربعاء ٣—٧ الساعة الثامنة مساء في نادى الحزب في شارع أنيليفيتش ٤

يلقي فيه الرفيق ماير فلنر محاضرة بعنوان :

كيف نصل الى السلام

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.